

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. اختيار المواد في رسالة إسعاف الطالبين في ضوء نظرية ويليام فرانسيس ماكي

قد قدّم ماكي أن في اختيار المواد لا بد أن يهتمّ بمبادئ الاختيار، وهي : أهداف التعلم ومستوى قدرة الطلاب ومدة التعلم واختيار نوع اللغة المتعلّمة وإمكانية التعلم.

٢. أهداف التعلم

بحسب ماكي، في تحليل مدى توافق أهداف التعلم فتوجد مكونان ينبغي تحليلهما، وهما توجه تعليم المواد والطلاب.^{٥٤}

أ) توجه تعليم المواد

توجه تعليم المواد هو الرؤية أو الاتجاه في تطوير المواد التعليمية الذي يجعل تعلم الطلاب محورا أساسيا.^{٥٥} أما توجه التعلم في رسالة إسعاف الطالبين يكون وسيلة لمساعدة المبتدئين على تعلم علم النحو، ليتمكنوا من فهم العلوم الشرعية مثل التوحيد والفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم. وفي تقاليد تعلم النحو الكلاسيكي، يتحقق إتقان الكتب العربية من خلال مهارة القراءة، حتى يحتاج إلى فهم قواعد النحو لفهم

⁵⁴ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 162.

⁵⁵ Yang Tianfu and Wang Hongyuan, "A Study on Learning-Material Orientation from the Perspective of the New English Curriculum Standard for Senior High School," *International Journal of Humanities and Social Science* 8, no. 4 (2021): 2, <https://doi.org/10.14445/23942703/IJHSS-V8I4P101>.

النصوص العربية ودراساتها^{٥٦}. كما أوضح ريتشاردز، فإن تخطيط محتوى تعليم اللغة يراعي محتويات المادة ومستوى عمقها بما يتناسب مع حاجات الطلاب ين ومستوى قدراتهم. وبناء على ذلك، فإن تحديد توجه التعلم في الرسالة التعليمي يمكن أن يتم من خلال النظر في محتوى المادة ومستوى عمقها^{٥٧}. لذلك لأن في هذا الرسالة لا يوجد رسالة توجه تعليم المواد مباشرة فلمعرفة توجه تعليم المادة تحلل الباحثة من كل الفصل درجة تعمق محتوى المادة.

الجدول ٤. ١ درجة تعمق محتوى المادة

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
١.	شرط كلام	تعريف الكلام
٢.	أقسام الكلام	أقسام الكلام وتعريف كل قسمه و قسم الفعل
٣.	علامة ٢ إسم	علامات إسم
٤.	علامة ٢ فعل	علامات فعل
٥.	علامة فعل ماضي، مضارع، أمر	علامات فعل ماضي، مضارع، أمر

⁵⁶ Afi Rizqiyah et al., "The Relationship Between Mastery of Nahwu and Sharaf with the Expanding of Islamic Research References of PAI Students at UINSA," *Intiqad: Jurnal Agama Dan Pendidikan Islam* 16, no. 1 (2024): 2, <https://doi.org/10.30596/17617>.

⁵⁷ Jack C. Richards, *Curriculum Development in Language Teaching* (Cambridge University Press, 2001), 149–168.

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
٦.	باب الإعراب	تعريف الإعراب
٧.	أقسام الإعراب	أقسام الإعراب
٨.	أقسام المبني	أقسام المبني
٩.	أحكام الماضي، أحكام الأمر	أنواع حكم الماضي و الأمر
١٠.	باب معرفة علامات الإعراب	أنواع علامات الإعراب
١١.	بهاغين اسم مفرد	أقسام إسم المفرد
١٢.	بهاغين جمع التكسير	أقسام جمع التكسير
١٣.	بهاغين جمع مؤنث السالم	أقسام جمع مؤنث السالم
١٤.	بهاغين فعل مضارع	أقسام فعل مضارع
١٥.	جمع مذكر سالم دان أسماء الخمسة	تعريف جمع مذكر سالم دان أسماء الخمسة و علاماتها
١٦.	جمع التكسير	تعريف جمع التكسير و أنواع تغييره
١٧.	علامات النصب	أقسام علامات النصب

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
١٨	علامات الحذف	أقسام علامات الحذف
١٩	باب الاسم الذي لا ينصرف	تعريف الاسم الذي لا ينصرف وسروطه وأقسام علته و تعريف اسم التفضيل
٢٠	علامات الجزم	أقسام علامات الجزم
٢١	الملحقات	أقسام الملحقات
٢٢	المعربات	أقسام المعربات
٢٣	الأفعال الثلاثة، أحكام الماضي	أقسام الأفعال و علامات فعل الماضي و الأمر و أحكامهما
٢٤	حروف الجر وحروف القسم	أنواع حرف جر و القسم و القاعدة تبحث أنّ اسما ظاهرا يقع بعد حروف الحذف حكمه خفض واسما ظاهرا يُضاف إليه حكمه خفض ومحلّه مضاف إليه و في هذا الباب تنبيه أن لكل فعل فاعل وأقسام الفاعل في كل الأفعال
٢٥	الظرف	أقسام الظرف وحكمه ومحلّه
٢٦	احكام المضارع، النواصب عشرة	أقسام حكم المضارع و عوامل النصب

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
٢٧	الجوازم	أقسام عامل الجزم
٢٨	الفاء واقعة	
٢٩	باب مرفوعات الأسماء	أقسام مرفوعات الأسماء
٣٠	باب الفاعل	تعريف الفاعل ومكانه وأحواله وأنواعه وتنظيم قاعدة الفاعل
٣١	باب نائب الفاعل	تعريف نائب الفاعل و شرح عن عملية تكوين المفعول به إلى نائب الفاعل وكيفيات جعل الفعل للمعلوم إلى الفعل للمجهول المناسب بوزن وأنواعه و ما الذي يكون نائب الفاعل
٣٢	باب المبتدا والخبر	تعريف المبتدأ والخبر وأنواع المبتدأ و فيه بحث أن الخبر لا بد مناسب بالمبتدأ
٣٣	ضمير بارز منفصل	ضمير بارز منفصل عندما يكون المبتدأ
٣٤	أقسام الخبر (خبر ترهائي دوا)	أقسام الخبر
٣٥	اسم معرفة جادي مبتدأ	الأسماء المعرفة التي تكون المبتدأ

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
٣٦	اسم نكرة جادي مبتدأ	مسوغة الأسماء النكرة تكون المبتدأ
٣٧	خبر بردهولو در مبتدأ	أحكام تقدم الخبر على المبتدأ
٣٨	اسم ٢ يغ برحكم مبني	الأسماء التي حكمها مبني
٣٩	أن والفعل	تأويلات أن والفعل
٤٠	نواسخ المبتدأ والخبر	نواسخ المبتدأ والخبر
٤١	كان وأخواتها	فوائد كان وأخواتها أقسامها و القواعد الخاصة عنها
٤٢	إن وأخواتها	فوائد كان وأخواتها و ما التي تكون أخوات إن
٤٣.	بجأن إن وأخواتها	أحوال قراءة إن أو أن و كلاهما
٤٤.	ظنّ وأخواتها	فوائد ظنّ وأخواتها و أقسامها والقاعدة الخاصة عن ظنّ وأخواتها
٤٥.	باب النعت	تعريف النعت وما نعت في المنعوت و القواعد الخاصة عنه و أقسامه
٤٦.	باب العطف	البحث عن العطف يتبع المعطوف أحكاما و ذكر حروفه

الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
٤٧.	باب التوكيد	البحث عن التوكيد يتبع المؤكد أحكاما و جنسيا من الأسماء (المعرفة أو النكرة) وأقسام التوكيد و القواعد الخاصة عنه
٤٨.	باب البدل	تعريف البدل و أقسامه والقاعدة الخاصة عنه
٤٩.	اسم الإشارة	تعريف اسم الإشارة وأنواعه و القواعد الخاصة عنه
٥٠.	اسم الموصول	البحث عما افتقر اسم الموصول وأقسامه و أقسام صلة الموصول
٥١.	باب منصوبات الأسماء	ما الذي يكون منصوبات الأسماء
٥٢.	باب المفعول به	تعريف المفعول به و حكمه وأقسامه
٥٣.	باب المفعول المطلق	تعريف المفعول المطلق و حكمه وأقسامه وما الذي يستطيع أن يُنيب المصدر
٥٤.	باب الحال	تعريف الحال و حكمه ومتى يكون الحال في الجملة و شروطه و القواعد الخاصة عنه
٥٥.	باب التمييز	تعريف التمييز و حكمه وأقسامه وشروطه

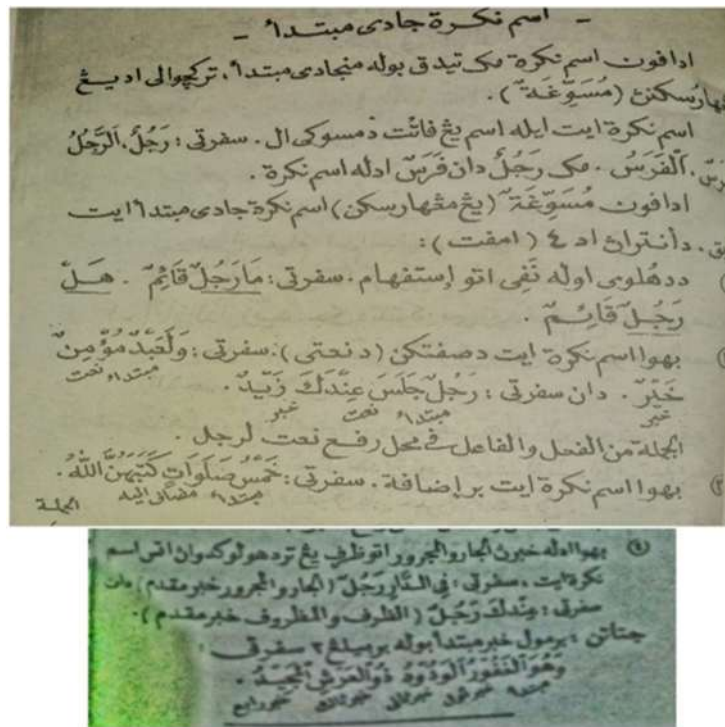
الرقم	المواد	درجة تعمق محتوى المادة
٥٦.	باب الاستثناء	تعريف الإستثناء و الآلاته وأقسام كلامه وأحكام المستثنى وأقسام الإستثناء وأحكام سوى وسوى وسواء والقواعد الخاصة عن خلا وعدا وحاشا
٥٧.	باب لا	فائدة لا وشروط فائدتها تعمل وأحكام اسمها والقواعد الخاصة عنها
٥٨.	باب المنادى	أقسام المنادى وأحكامه وشرح أصل الجملة (اللهم ويأ أيها الناس) التين تتعلقان بباب المنادى
٥٩.	باب المفعول من أجله	تعريف المفعول من أجله وحكمه وشروطه
٦٠.	باب المفعول معه	تعريف المفعول معه وحكمه وفائدته
٦١.	المحفوظات	أسباب الأسماء المخفوضة
٦٢.	الإضافة	أقسام تقدير الإضافة

بناء على تحليل رسالة إسعاف الطالبين الذي قد كتبت الباحثة في الجدول، فإن
محتويات المادة فيه التعريف والتصنيف والخصائص النحوية والقواعد العامة في علم النحو.

وقد نظم هذا النمط بصورة مستقيمة بدءاً من مباحث الكلام وأقسام الكلام وصولاً إلى المحتويات العليا مثل المرفوعات والمنصوبات والتوابع والمخفوضات. ومن خلال النظر إلى تصنيف بلوم في المجال المعرفي، فإن المادة التي تركز على إتقان التعريفات والتقسيمات وفهم القواعد العامة تقع في مستوى المعرفة والفهم، في حين أن المادة التي تتطلب مهارات التحليل والتقويم تندرج ضمن المستويات المعرفية المتقدمة. وعليه، فإذا توقفت المادة عند مستوى المعرفة والفهم، فإنه يمكن تصنيفها على أنها ذات عمق أساسي، ومناسبة للمتعلمين المبتدئين^{٥٨}

وبناء على ذلك، فإن مادة النحو في رسالة إسعاف الطالبين لا تزال ضمن المستوى المعرفي الأساسي، مما يسهل على المبتدئين لفهم القواعد النحوي الأساسية لتطبيقها في مهارات القراءة وفهم الكتب العربية. غير أنه من بين اثنين وستين عنواناً من موضوعات هذا الرسالة، توجد أربعة موضوعات تتطلب قدرة تحليلية لدى الطلاب، وذلك في مسألة كون الاسم النكرة مبتدأ، كما هو موضح في الصورة الآتية:

⁵⁸ Bloom, *Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. Handbook I: Cognitive Domain.*

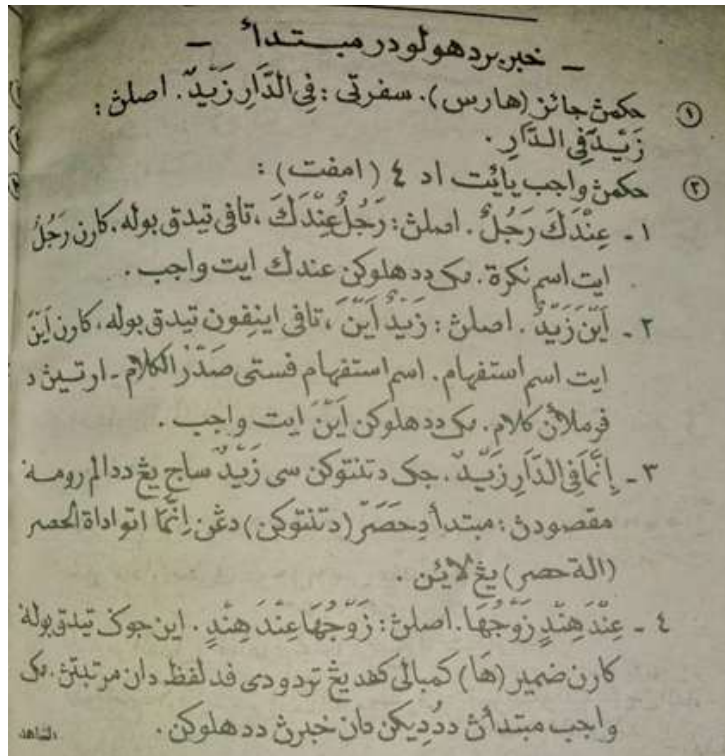


الصوره ٤. ١ اسم نكرة جادي مبتدأ^{٥٩}

في هذه المادة، يُطلب من الطلاب فهم قاعدة خاصة تختلف عن القاعدة العامة السائدة، إن المبتدأ في الأصل ينبغي أن يكون اسماً معرفة^{٦٠}. غير أنه في هذا المبحث يُبين أن الاسم النكرة قد يأتي مبتدأً بشروط معينة، وهذا يقتضي من الطلاب تحليل الشروط التي تجعل الاسم النكرة صالحاً لأن يكون مبتدأً، على خلاف القاعدة العامة السائدة.

^{٥٩} شكري أونس، إسعاف الطالبين في علم النحو، ٦٩.

^{٦٠} محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - محمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية، ٢٠٢٥ (١١٣).



الصورة ٤. ٢ خبر بردهولو در مبتدا^{٦١}

وبعد ذلك، وهو تقديم الخبر على المبتدأ، يُطلب الطلاب إلى فهم قاعدة خاصة تختلف عن القاعدة العامة في تركيب الجملة الاسمية في اللغة العربية، إذ إن الأصل أن يتقدم المبتدأ في أول الجملة ويليه الخبر^{٦٢}. غير أنه في هذه المادة يُبين أن الخبر قد يتقدم على المبتدأ وفق حكمين، وهما الجواز والوجوب، قد يكون تقديم الخبر واجبا في بعض الحالات. ولذلك فإن هذه المادة تتطلب من الطلاب قدرة على تحليل الحالات والعوامل التي توجب تقديم الخبر، بحيث لا يقتصر الفهم على القاعدة العامة فقط، بل يشتمل أيضا الاستثناءات والسياقات النحوية المرتبطة بها. وهذا يدل على وجود متطلبات معرفية

^{٦١} شكري أونس، إسعاف الطالبين في علم النحو، ٧٠.

^{٦٢} Mawalidatul Fikriyyah, النحو الأساسي (Unida Gontor Press, 2022), 54.

في مستوى التحليل، إذ يحتاج الطلاب إلى التمييز بين القاعدة العامة والحالات الخاصة التي تختلف عنها.

الصورة ٤. ٣ أن والفعل^{٦٣}

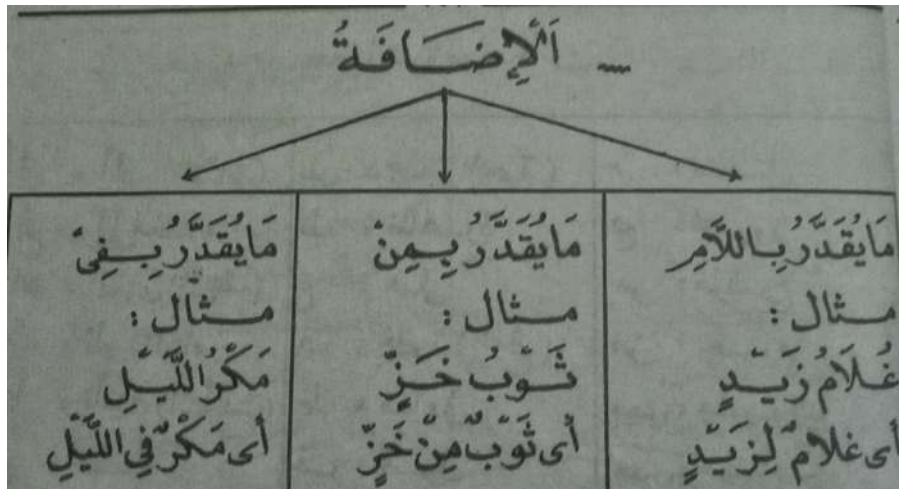
وفي المبحث التالي، وهو أن والفعل، يُطلب الطلاب إلى فهم القاعدة المتعلقة

- أَنْ وَالْفِعْل -	
١	الجملة من أن والفعل في تأويل المصدر في محل رفع فاعل. مثال: <u>يَحْجِبُنِي أَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ</u>
٢	" مبتدأ. " : <u>أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ</u>
٣	" خبر المبتدأ. " : <u>الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ</u>
٤	" نائب الفاعل " : <u>كُتِبَ أَنْ تَصُومُوا</u>
٥	" خفض مجرور " : <u>عَلَى أَنْ تَشْرِكَ</u>
٦	" نصب مفعول به " : <u>إِحْذَرِ أَنْ يَسْخَطَ رَبُّكَ</u>
الجملة من أن والفعل في تأويل المصدر في محل خفض مضاف إليه. مثال: <u>مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ</u>	

بتأويل تركيب أن مع الفعل الذي يليها. ففي هذه القاعدة يمكن تأويل تركيب أن والفعل إلى مصدر، ومحله متنوع متوافق بسياق الجملة^{٦٤}. ولذلك فإن فهم هذه المادة يتطلب من الطلاب القدرة على تحليل سياق الجملة لتحديد نتيجة التأويل وتعيين وظيفته النحوية بدقة.

^{٦٣} شكري أونس، إسعاف الطالبين في علم النحو، ٧٢.

^{٦٤} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ١٩، 39، (IslamKotob, 1985), th ed.



الصورة ٤. ٤ تقدير الإضافة

وفي المبحث التالي، وهو تقدير الإضافة، يطلب الطلاب إلى فهم وجود حرف جر مقدر في تركيب الإضافة (المضاف والمضاف إليه). وفي هذا المفهوم تُقدَّر الجملة على ثلاثة احتمالات، وهي اللام ومن وفي. ويتم تعيين هذا التقدير بالنظر إلى سياق المعنى في الجملة، بحيث لا يقتصر الفهم على الجانب التركيبي فحسب، بل يشمل أيضا البعد الدلالي والسياقي.

وبناء على ذلك، ومن حيث توجه التعلم، فإن رسالة إسعاف الطالبين يعد وسيلة للتعلم الأساسي، يركز على إتقان القواعد العامة للنحو من خلال عرض التعريفات وتصنيف المفاهيم والخصائص النحوية وشرح القواعد الأساسية. ويشير هذا النمط من العرض إلى أن الهدف الرئيس من التعلم في هذا الرسالة ليس تنمية مهارات التحليل النحوي المعقد، بل تأسيس قاعدة لفهم بنية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

(ب) الطلاب

كما شرح مؤلف هذا الرسالة، أن رسالة إسعاف الطالبين قد أُلِّف للمبتدئين في تعلم علم النحو، بل إن ذلك مذكور صراحة على غلاف الرسالة.



الصورة ٤. ه غلاف إسعاف الطالبين في علم النحو

وإذا رُبط ذلك بنظرية بلوم في المجال المعرفي، فإن غالبية المادة تتطلب قدرات في مستوى المعرفة والفهم، مثل تذكر المصطلحات، والتعرف على الصيغ، وفهم وظائف القواعد. وتتوافق هذه الخصائص مع أهداف التعلم الأساسي، وهي تزويد الطلاب بالكفاية النحوية الأولية بوصفها شرطاً لقراءة النصوص الدينية وفهمها. وبناء على ذلك، يمكن القول إن محتوى المادة ملائم ومتناسب مع فئة الطلاب المبتدئين.

ومع ذلك، ففي بعض المواضع المعينة مثل بحث مسوغات النكرة للمبتدأ، وتقديم الخبر على المبتدأ، وتأويل أن والفعل، وتقدير الإضافة توجد متطلبات تستدعي قدرة على تحليل سياق الجملة. غير أن هذه المباحث تظل محدودة النطاق، وتؤدي وظيفة إثراء فهم القواعد، لا أن تكون هي التوجه الرئيس للتعلم. بل إن وجود هذه الجوانب التحليلية يسهم في استكمال أهداف التعلم من خلال تدريب الطلاب ين على تطبيق القواعد، دون أن يغير من الطابع الأساسي للرسالة بوصفه رسالة للمستوى الابتدائي. وبناء على ذلك، يمكن الحكم إجمالاً على أن مادة رسالة إسعاف الطالبين متوافقة مع أهداف التعلم المحددة، إذ تقدم مادة نحوية أساسية موجهة للمبتدئين.

٣. مستوى قدرة الطلاب

يحتاج الطلاب المبتدئ إلى نوع ومستوى من سعة المادة يختلفان عن الطلاب المتقدم، فكلما انخفض مستوى قدرة الطلاب كانت خيارات المادة التعليمية أكثر محدودة، وكلما كان مستوى الطلاب أدنى كانت شروح المادة أكثر بساطة^{٦٥}. وبناء على ذلك، ففي تحليل مدى توافق محتوى مادة هذا الرسالة مع مستوى قدرة الطلاب، سيقوم الباحث بتحليل جانب سعة نواتج المادة ومستوى عمقها في هذا الرسالة.

رسالة إسعاف الطالبين في علم النحو هو رسالة في النحو يهدف إلى مساعدة المبتدئين الراغبين في تعلم أساسيات هذا العلم من أجل فهم العلوم الشرعية. ولا يرد في هذا الرسالة بيان صريح لمستوى عمق المادة، ولذلك يمكن التعرف على درجة تعمق

⁶⁵ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 163.

محتوى المادة وسعة محتوى المادة من خلال فهرس المحتويات، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول ٤ . ٢ درجة تعمق محتوى المادة وسعة محتوى المادة

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
١.	شرط كلام	تعريف الكلام	الكلام
٢.	أقسام الكلام	أقسام الكلام وتعريف كل قسمه و قسم الفعل	
٣.	علامة ٢ إسم	علامات إسم	
٤.	علامة ٢ فعل	علامات فعل	
٥.	علامة فعل ماضي، مضارع، أمر	علامات فعل ماضي، مضارع، أمر	
٦.	باب الإعراب	تعريف الإعراب	باب الإعراب
٧.	أقسام الإعراب	أقسام الإعراب	
٨.	أقسام المبني	أقسام المبني	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٩.	أحكام الماضي، أحكام الأمر	أنواع حكم الماضي و الأمر	
١٠.	باب معرفة علامات الإعراب	أنواع علامات الإعراب	
١١.	بهاغين اسم مفرد	أقسام إسم المفرد	
١٢.	بهاغين جمع التكسير	أقسام جمع التكسير	
١٣.	بهاغين جمع مؤنث السالم	أقسام جمع مؤنث السالم	
١٤.	بهاغين فعل مضارع الذي لم يتصل بأخر شيء	أقسام الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخر شيء	
١٥.	جمع مذكر سالم دان أسماء الخمسة	تعريف جمع مذكر سالم دان أسماء الخمس و علاماتها	
١٦.	جمع التكسير	تعريف جمع التكسير و أنواع تغييره	
١٧.	علامات النصب	أقسام علامات النصب	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
١٨.	علامات الخفض	أقسام علامات الخفض	
١٩.	باب الاسم الذي لا ينصرف	تعريف الاسم الذي لا ينصرف وشروطه وأقسام علته و تعريف اسم التفضيل	
٢٠.	علامات الجزم	أقسام علامات الجزم	
٢١.	الملحقات	أقسام الملحقات	
٢٢.	المعربات	أقسام المعربات	
٢٣.	الأفعال الثلاثة، أحكام الماضي	أقسام الأفعال وعلامات فعل الماضي والأمر و أحكامهما	
٢٤.	حروف الجر وحروف القسم	أنواع حرف اجر و القسم و القاعدة تبحث عن اسم ظاهر يقع بعد حروف الخفض والقسم	
٢٥.	الظرف	أقسام الظرف وحكمه ومحلّه	الخوافض
٢٦.	احكام المضارع، النواصب عشرة	أقسام حكم المضارع و عوامل النصب	النواصب
٢٧.	الجوازم	أقسام عامل الجزم	
٢٨.	الفاء واقعة		الجوازم

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٢٩.	باب مرفوعات الأسماء	أقسام مرفوعات الأسماء	باب مرفوعات الأسماء
٣٠.	باب الفاعل	تعريف الفاعل ومكانه وأحواله وأنواعه وتنظيم قاعدة الفاعل	
٣١.	باب نائب الفاعل	تعريف نائب الفاعل و شرحه عن عملية جعل المفعول به إلى نائب الفاعل و كيفيات جعل الفعل للمعلوم إلى الفعل للمجهول	
٣٢.	باب المبتدأ والخبر	تعريف المبتدأ والخبر وأنواع المبتدأ و فيه بحث أن الخبر لا بد مناسب بالمبتدأ	
٣٣.	ضمير بارز منفصل	حكم ضمير بارز منفصل عندما يكون المبتدأ	
٣٤.	أقسام الخبر (خبر ترهأغي دوا)	أقسام الخبر	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٣٥.	اسم معرفة جادي مبتدأ	الأسماء المعرفة التي تكون المبتدأ	
٣٦.	اسم نكرة جادي مبتدأ	مسوغة الأسماء النكرة تكون المبتدأ	
٣٧.	خبر بردهولو در مبتدأ	أحكام تقدم الخبر على المبتدأ	
٣٨.	اسم ٢ يغ برحكم مبني	الأسماء التي حكمها مبني	
٣٩.	أن والفعل	تأويلات أن والفعل	
٤٠.	نواسخ المبتدأ والخبر	نواسخ المبتدأ والخبر	
٤١.	كان وأخواتها	وظيفة كان وأخواتها أنواعها و القواعد الخاصة عنها	
٤٢.	إن وأخواتها	وظيفة كان وأخواتها	
٤٣.	بجأن إن وأخواتها	أحوال قراءة إنَّ أو أنَّ و كلاهما	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٤٤.	ظنّ و أخواتها	وظيفة ظنّ وأخواتها وأقسامها والقاعدة الخاصة عن ظن وأخواتها	
٤٥.	باب النعت	تعريف النعت وما نعت في المنعوت و القواعد الخاصة عنه وأقسامه	
٤٦.	باب العطف	البحث عن العطف يتبع المعطوف أحكاما و ذكر حروفه	التوابع
٤٧.	باب التوكيد	البحث عن التوكيد يتبع المؤكد أحكاما و جنسيا من الأسماء (المعرفة أو النكرة) وأقسام التوكيد و القواعد الخاصة عنه	
٤٨.	باب البدل	تعريف البدل وأقسامه والقاعدة الخاصة عنه	
٤٩.	اسم الإشارة	تعريف اسم الإشارة وأنواعه و القواعد الخاصة عنه	
٥٠.	اسم الموصول	تعريف اسم الموصول وأقسامه و أقسام صلة الموصول	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٥١.	باب منصوبات الأسماء	أنواع منصوبات الأسماء	باب منصوبات الأسماء
٥٢.	باب المفعول به	تعريف المفعول به و حكمه وأقسامه	الأسماء
٥٣.	باب المفعول المطلق	تعريف المفعول المطلق و حكمه وأقسامه وما الذي يستطيع أن يُنبئ المصدر	
٥٤.	باب الحال	تعريف الحال و حكمه ومتى يقع الحال في الجملة و شروطه وفهم القواعد الخاصة عنه	
٥٥.	باب التمييز	تعريف التمييز و حكمه وأقسامه وشروطه	
٥٦.	باب الاستثناء	تعريف الاستثناء و الآلاته وأقسام كلامه وأحكام المستثنى وأقسام الاستثناء وأحكام سوى وسوى وسواء والقواعد الخاصة عن خلا وعدا وحاشا	

الرقم	الفصول	درجة تعمق محتوى المادة	الأبواب للعلمة المتعلمة (سعة محتوى المادة)
٥٧.	باب لا	وظيفة لا وشروط فائدتها تعمل وأحكام اسمها والقواعد الخاصة عنها	
٥٨.	باب المنادى	أقسام المنادى وأحكامه وشرح أصل الجملة (اللهم ويأأيها الناس) التي تتعلقان بباب المنادى	
٥٩.	باب المفعول من أجله	تعريف المفعول من أجله وحكمه وشروطه	
٦٠.	باب المفعول معه	تعريف المفعول معه و حكمه وفائدته	
٦١.	المخفوضات	أسباب الأسماء المخفوضة	المخفوضات
٦٢.	الإضافة	أقسام تقدير الإضافة	

من حيث عمق المادة، فإن المباحث في هذا الرسالة تشتمل في الغالب على تعريف المصطلحات، والتصنيف والتقسيم، وشرح القواعد العامة، مع أمثلة تطبيقية أساسية. وإذا نُظر إلى ذلك في ضوء تصنيف المجال المعرفي الذي وضعه بنجامين بلوم، فإن المادة التي تتطلب مهارات تذكر المصطلحات، والتعرف على الصيغ، وفهم وظائف

القواعد تندرج ضمن مستويي المعرفة والفهم، وهما تُعدّان من المستويات المعرفية الأساسية في عملية التعلم.^{٦٦}

بناءً على نتائج التحليل لاثنتين وستين موضوعاً من المواد التعليمية، تبين أن ثمانية وخمسين موضوعاً تقع في مستويي المعرفة والفهم، في حين أن أربعة موضوعات أخرى تتطلب قدرات في مستويي التحليل والتقويم. ومن الناحية النسبية، يشير ذلك إلى أن نحو ٩٣٪ من المادة تقع ضمن المجال المعرفي الأساسي، بينما لا تمثل المادة التي تتطلب مهارات التفكير العليا إلا جزءاً يسيراً من مجموع محتوى الرسالة. وتدل هذه الحالة على أن عمق المادة في هذا الرسالة لا يزال في المستوى الأساسي بوجه عام، مع وجود عناصر إثرائية تسهم في تنمية القدرة التحليلية لدى الطلاب.

وأما من حيث سعة محتويات المادة، فإن رسالة إسعاف الطالبين يشتمل على المباحث الرئيسة في علم النحو، مثل الكلام، وباب الإعراب، والخافضات، والنواصب، والجوازم، والمرفوعات من الأسماء، والمنصوبات من الأسماء، والمخفوضات. وتعد هذه المباحث من المكونات الأساسية في نظام قواعد اللغة العربية، إذ تتضمن البنية الأساسية للجملة، ونظام التغير في أواخر الكلمات (الإعراب)، وتصنيف الوظائف النحوية، وكذلك الأدوات العاملة التي تؤثر في موقع الكلمة ضمن التركيب اللغوي.

وفقاً لنظرية ويليام فرانسيس ماكي، يُقاس اتساع المادة التعليمية بمدى شمولها للأجزاء الأساسية في اللغة. إذاً في الرسالة عناصر اللغة تُعدّ مهمة مثل أنواع الكلمات،

⁶⁶ Bloom, *Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. Handbook I: Cognitive Domain.*

ووظائفها، وقواعدها تبحث بشكل كامل، تُعدّ مادته واسعة. أمّا إذا اقتصر بحثها على بعض هذه العناصر فقط، فتُعدّ مادته محدودة.

بناءً على تحليل هذين المؤشرين، وهما سعة المادة وعمقها، يستنتج أن رسالة إسعاف الطالبين مناسب بوجه عام لتعليم النحو للمبتدئين. فسعة المادة في الرسالة يعطي أساساً متكاملًا للنظام النحوي للمبتدئين، وعمقه يغلب عليه المعرفي الأساسي المتوافق للمبتدئين. أما وجود بعض الموضوعات يحتاج إلى التحليلي فلا يغير من الطبيعة الأساسية للرسالة بوصفه مادة تعليمية للمستوى المبتدئ، بل يؤدي دوراً تكميلياً في تعزيز الفهم تدريجياً والانتقال بالطلاب نحو مستويات أعلى في إدراك بنية اللغة العربية.

٤. مدة التعلم

في سياق التعليم، أهمية توزيع الوقت توزيعاً فعالاً حتى يمكن تقديم جميع محتويات المادة جيداً وتحقيق أهداف التعلم المحددة كاملاً. إذا كانت المادة ذات عمق ونطاق واسع، فإن الوقت القليل لا يكفي لتعلم كلها. وعلى العكس، إذا كانت المادة بسيطة وسهلة، فلا حاجة إلى وقت طويل لها. لذلك، في التعليم يحتاج إلى تحقيق توازن بين الوقت التعلم ومحتوى المادة المطلوب تعلمه في ذلك الوقت.

بحسب ماكي، فإن طول المدة في تعلم المادة يؤثر على كمية المادة التي تُدرس وعلى عمقها. وبناءً على ذلك، لتحليل مدى ملاءمة وقت التعلم مع محتوى المادة بخلاف جانبيين: كمية المادة التي تُدرس أو مسمى بسعة محتوى المادة ومستوى عمقها. فإذا كانت مدة التعلم قصيرة، فإن المادة التي تُدرس ستكون محدودة وسيتم شرحها بفهم

بسيط. أما إذا كانت مدة التعلم طويلة، فسيتم تقديم كمية أكبر من المادة وبعثم معرفي أوسع^{٦٧}.

استنادا إلى البيانات الأولية الواردة (في الجدول ٤. ٢ عن سعة محتوى الرسالة) ، يمكن التعرف على المبحث الرئيسي فيه. إذ يشتمل الرسالة تسعة أبواب رئيسة في علم النحو، وهي: الكلام، والإعراب، والمرفوعات، والمنصوبات، والمخفضات، والتوابع، والنواصب، والجوازم، والمخفضات. وتمثل هذه الأبواب التسعة النظام الأساسي لقواعد اللغة العربية، لأنها تشتمل على تركيب الجملة، ونظام الإعراب، وتصنيف الوظائف النحوية للاسم، وكذلك العوامل التي تؤثر في تغيير حركات نهاية الكلمة. ومن خلال هذه الأبواب الرئيسية، تُفصل المادة في اثنين وستين بابا فرعيا يشرح تفاصيل القواعد، وتقسيم الأنواع، وأشكال التطبيقات العملية لكل مفهوم.

إذا تحلل المادة بناءً على مفهوم النطاق (*scope*) في نظرية تحليل المواد التعليمية التي قدمها ويليام فرانسيس ماكي، فإن سعة المادة تُحدّد بمدى شمول العناصر الأساسية التي تُعرض في عملية التعلم. ولا يُقاس النطاق بعدد الصفحات، بل بمدى اكتمال فئات المادة ونظامها في العرض. وفي سياق النحو، تشمل مؤشرات ذلك وجود دراسة عن البنية الأساسية للجملة، والفئات التركيبية، ونظام الإعراب، وكذلك أدوات النواصب والجوازم.

وجود اثنين وستين بابا فرعيا يشير إلى أن المادة في هذا الرسالة لم تُعرض بشكل عام، بل فُصلت إلى مباحث دقيقة ومنظمة بشكل منهجي. ويعكس ذلك وسع توزيع القواعد في كل باب. وبناء على هذا المؤشر، يمكن تصنيف هذا الرسالة على أنه ذو

⁶⁷ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 163.

نطاق واسع على مستوى البنية الأساسية للنحو، لأنه يشمل كامل النظام الرئيسي الذي يشكل أساس علم النحو، وليس مقتصرًا على بعض الجوانب النحوية فقط.

أما من حيث عمق المادة، فإن الغالبية العظمى من المباحث تُقدَّم بشكل مختصر ومنهجي، مع التركيز على التعريفات، والتصنيفات، والخصائص، والقواعد العامة. والمهارات المطلوبة لمعظم المواد تقع في مستويي المعرفة والفهم، مثل تذكر المصطلحات، والتعرف على الأشكال، وفهم الوظائف النحوية. وتشير هذه النمطية إلى أن التوجه الرئيسي للرسالة هو تقديم أساس مفاهيمي قوي للمتعلمين في المرحلة الابتدائية.

ومع ذلك، تتطلب بعض المباحث قدرات تفكير أكثر تحليلًا، مثل مناقشة المسوغات للنكرة لتكون مبتدأً، وتقديم الخبر على المبتدأ، وتأويل أن والفعل، وتقدير الإضافة. ففي هذه المواد، لا يكتفي الطلاب بفهم القواعد العامة فحسب، بل يُطلب منه تحليل الاستثناءات، ومراعاة سياق الجملة، وتحديد الوظائف التركيبية بدقة. ويشير وجود هذه المواد إلى وجود متطلبات معرفية على مستوى التحليل، على الرغم من أن نسبتها محدودة.

وبالتالي، من حيث سعة وعمق المادة، يتضح أن رسالة إسعاف الطالبين يحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيًا لأنه يحتوي على مادة شاملة. ويمكن استخدام هذا الرسالة للمبتدئين في سياق تعليم طويل ومنهجي، مثل نظم المدارس الدينية أو المعاهد التي تخصص أوقاتًا روتينية ومستمرّة للتعليم. أما بالنسبة للمبتدئين في سياق وقت محدود أو تعلم سريع، فإن سعة وتفصيل المادة قد تتجاوز القدرة الأولية للمتعلمين.

٥. اختيار اللغة الطلاب

أما اللغة المستخدمة لشرح هذه المادة فهي العربية الملايوية . ففي القرن ١٣ الهجري، كانت العربية الملايوية ازدهاراً لتكون وسيلة رئيسية للدعوة والتعليم والإدارة في سلطانات جزر نوسانتارا. ومع ذلك، بدأ خط العربية الملايوية يضعف منذ القرن التاسع عشر، وازدادت حالته سوءاً بعد انعقاد مؤتمر اللغة في سنغافورة في خمسينيات القرن العشرين، الذي عزز من مكانة الحروف الرومانية. ومن نتائج هذا المؤتمر تأسيس مجلس اللغة والمكتبة في ماليزيا الذي بادر إلى تبني الأبجدية الرومانية. عند ذلك، اضطرت معظم دور النشر للصحف والمجلات والكتب إلى استبدال الحروف العربية الملايوية أو جاوي بالحروف اللاتينية.

ويذكر نصر الله أنه في الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦، اختفى خط الجاوي بشكل شبه كامل. ومع ذلك، ظل استخدامه موجوداً في بعض المناسبات، مثل أثناء الثورة بين ١٩٤٥ و١٩٤٩، حيث استخدمت الحكومة الإندونيسية خط الجاوي في بعض المناطق ذات الطابع الإسلامي التقليدي، مثل آتشيه. وفي عام ١٩٥٢، كانت عملة ٥٠ سنت من جمهورية إندونيسيا لا تزال تحمل اسم الأمير ديونوغورو مكتوباً بالجاوي، إلا أنه بعد ثلاث سنوات، في عام ١٩٥٥، اختفى الاسم بالجاوي وبقي فقط باللاتيني.

لاحقاً، في عام ٢٠٠٧، عُقد المؤتمر الثاني للعلماء في نوسانتارا في ماليزيا، حيث أشار العلماء من إندونيسيا وهو الشيخ ميمون زبير إلى أن ترقية تقليد السلف في تلك مرحلة كانت ناقصة من مرحلة الماضية، حيث بدأت بعض تعاليم السلف تُنسى، خصوصاً تلك المكتوبة بالحروف العربية الملايوية، خاصة خلال الحقبة الاستعمارية

الهولندية التي فرضت تعليم الحروف اللاتينية كأساس للرسالة الرسمية، مما أدى إلى استبدال العربية الملايوية في المدارس والإدارة والرسائل الرسمية.

ومع ذلك، على الرغم من تراجع استخدامها بين الناس، ظل معظم العلماء الإسلاميين في جزر نوسانتارا في القرن العشرين يستخدمون العربية الملايوية في مؤلفاتهم الدعوية لتسهيل فهم العلوم الدينية للناس العاديين. لم يكن الهدف مجرد الحفاظ على التقليد، بل لأن العامة تعلموا العربية الملايوية منذ الصغر من خلال دراسة القرآن، وبالتالي كانوا قادرين على القراءة حتى لو لم يفهموا كل شيء تماماً.

وبعبارة أخرى، اختيرت العربية الملايوية لأنها كانت مألوفة أكثر لدى جيل الناس العاديين مقارنة بالحروف اللاتينية التي كانت تُعتبر جديدة وبطابع المدارس الهولندية. لكن عملياً وسياًقياً في كاليمانتان الجنوبية الحديثة، تقلص دور العربية الملايوية، بسبب هيمنة الحروف اللاتينية، فلم تعد اللغة الملايوية المكتوبة بالخط العربي لغة الطالب، إذ يفهم الطلاب أكثر عند الترجمة إلى اللغة الإندونيسية بالحروف اللاتينية.

وبالتالي، في وقت تأليف هذا الرسالة، كانت العربية الملايوية وسيلة مألوفة وسهلة الوصول للجمهور العادي، مما جعلها مناسبة للمبتدئين. أما في سياق التعليم الحديث، وخصوصاً في كاليمانتان الجنوبية، فقد انخفضت القدرة على قراءة العربية الملايوية بشكل كبير بسبب سيطرة الحروف اللاتينية في التعليم الرسمي، الأمر الذي يجعل غالبية الطلاب تواجه صعوبة أولية في فهم النصوص، وبالتالي تصبح وسيلة تقديم المادة أقل ملائمة لطبيعة المبتدئين اليوم.

٦. عوامل إمكانية التعلم

وفقاً لماكي، غالباً ما يُبنى اختيار مواد التعلم على مدى سهولة تعلم العنصر اللغوي. فتُعين صلاحية اختيار أي عنصر بوجود أحد العوامل الخمسة الأساسية أو مجموعة منها، وهي: التشابه (*similarity*)، الوضوح (*clarity*)، الإيجاز (*conciseness*)، الانتظام (*orderliness*)، وحجم العبء الدراسي (*learning load*).^{٦٨}

أ) التشابه (*similarity*)

أما من حيث إمكانية التعلم، فإن مبدأ التشابه (*similarity*) يشير إلى أن عناصر اللغة التي تتقارب مع المعرفة الأولية للمتعلمين تكون أسهل في الفهم والحفظ. فالعناصر العامة والبسيطة والقريبة من المفاهيم الأساسية عادةً ما تتمتع بإمكانية وصول أعلى مقارنةً بالعناصر التي تتطلب إعادة هيكلة مفاهيمية شاملة.

وفي سياق رسالة إسعاف الطالبين، يظهر في بداية الرسالة هيمنة القواعد الأساسية مثل: تعريف الكلام، أقسام الكلام، علامات الاسم والفعل، تعريف الإعراب. فهذه المواد تُشكّل أساس النحو العربي وتعمل كمقدمة لفهم الهيكل الأساسي للجملة. من الناحية المفاهيمية، تقسيم الكلمات إلى اسم، فعل، حرف وبنية الجملة البسيطة يتيح جسراً معرفياً مع المفاهيم النحوية العامة التي يعرفها الطلاب ون من لغتهم الأم.

علاوة على ذلك، يظهر تجميع المواد ضمن فئات كبيرة مثل مرفوعات الأسماء، منصوبات الأسماء، المخفوضات أن التقديم يركز على النماذج العامة والمنتظمة الأكثر

⁶⁸ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 185.

شيوعاً في تركيب اللغة العربية. فهذه القواعد تشكل جوهر النظام التركيبي العربي وتعد أساساً لفهم الجملة.

أما المواد التي تتطلب تحليلاً خاصاً، مثل: اسم نكرة يكون مبتدأ، تقديم الخبر على المبتدأ، أن والفعل (التأويل بالمصدر)، تقدير الإضافة، فإنها تظهر في أجزاء محدودة فقط ولا تمثل التوجه الرئيسي للرسالة ككل. فهذه المواد الأربعة تتطلب قدرة على التمييز بين القاعدة العامة والحالات الاستثنائية، مما يستدعي عمليات تحليل نحوي. وبالتالي، بشكل نسبي، يركز اختيار المواد في هذا الرسالة على القواعد العامة والمنظمة قبل إدراج المواد التي تتطلب تحليل الاستثناءات. ويُظهر هذا النمط ميلاً للتماشي مع مبدأ التشابه (*similarity*) في جانب إمكانية التعلم.

ب) الوضوح (*clarity*)

يشدد عامل الوضوح (*clarity*) على أن اختيار أي عنصر لغوي يعتمد على سهولة شرحه وفهمه مباشرةً. فالوضوح يرتبط ببساطة التعريف، انتظام العرض، وارتباط المفهوم بالأمثلة. في هذا الرسالة، تُعرض الأجزاء الأولى مثل: تعريف الكلام، أقسام الكلام، علامات الاسم، علامات الفعل، تعريف الإعراب في شكل تعريف موجز يليه تقسيم وأمثلة. وتتميز بنية العرض بأسلوب استنتاجي: تبدأ بصياغة القاعدة، ثم تُوضح عبر التصنيف والتوضيح المبسط.

أما في الفصول مثل: باب الفاعل، باب المفعول به، باب المبتدأ والخبر، فتُقدّم تعريفات العناصر النحوية بشكل مباشر ويرتبط كل تعريف بوضعه في الجملة. ويُظهر هذا الأسلوب جهداً للحفاظ على وضوح المفاهيم من خلال نمط ثابت ومنتظم. وحتى المواد التي تتطلب درجة أعلى من التجريد، مثل: الاستثناء، ظن وأخواتها، لا النافية للجنس، تأويل أن والفعل، تُعرض أولاً على شكل تعريف وتقسيم قبل الانتقال إلى تفاصيل الأحكام. وبهذه الطريقة، على الرغم من زيادة مستوى التجريد، فإن النمط المنهجي للعرض يساعد على الحفاظ على الوضوح المفاهيمي.

ج) الإيجاز (*brevity*)

في اختيار مواد النحو، يشير عامل الإيجاز (*brevity*) إلى الميل لاختيار القواعد التي يمكن صياغتها بشكل مختصر وواضح وسهل التعرف عليه. فالقواعد ذات التركيب البسيط والتي لا تتطلب شروحات متعددة الطبقات تكون أكثر قابلية للفهم في مرحلة التعلم المبكرة.

في كثير من فصول هذا الرسالة، يكون نمط العرض نسبياً متسقاً: تعريف موجز، تقسيم، ثم أمثلة. على سبيل المثال، في مناقشة علامات النصب، علامات الخفض، علامات الجزم، تُعرض القاعدة على شكل قائمة بعلامات منظمة دون الحاجة إلى حجج طويلة.

وبالمثل، في مناقشة الفئات الكبرى مثل: مرفوعات الأسماء ومنصوبات الأسماء، يذكر المؤلف أولاً التصنيف العام قبل تفصيل الأجزاء. يتيح هذا الهيكل للمتعلمين التعرف على النمط أولاً قبل فهم التفاصيل.

حتى في الفصول التي تحتوي على تفاصيل كثيرة مثل: باب الاستثناء أو باب لا، يبقى أسلوب العرض متبعاً صياغة القاعدة بشكل مباشر ومركز. وهذا يدل على جهد للحفاظ على صياغة القواعد بشكل مختصر رغم اتساع نطاق المادة.

(د) الانتظام

شیر عامل الانتظام إلى اتساق النمط ومنهجية ترتيب المواد. فالعنصر اللغوي الذي يتبع نمطاً ثابتاً ولا ينحرف كثيراً عن القاعدة العامة يكون عادة أسهل للتعلم. يُظهر هيكل الرسالة انتظاماً واضحاً في تنظيم المادة. يبدأ الترتيب من المفاهيم الأساسية (الكلام وأقسامه)، ثم ينتقل إلى نظام الإعراب وعلاماته، يليه تصنيف المبني والمعرب. بعد ذلك، تُصنّف المواد حسب الوظيفة النحوية: الرفع، النصب، الخفض، وما إلى ذلك. يوضح هذا التصنيف المنتظم والمتسق. على سبيل المثال، يتم مناقشة جميع العناصر المرفوعة في إطار عام واحد قبل تفصيلها في فصول مثل: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ والخبر. ويُطبّق نفس النمط على المنشوبات والمخفضات.

أما المواد التي تنحرف عن النمط العام، مثل الحالات الخاصة في المبتدأ النكرة أو تقديم الخبر، فتعرض بعد شرح القواعد العامة أولاً. ويظهر ذلك أن الانحراف أو الاستثناء لا يُعتبر نقطة البداية في التعلم.

(هـ) حجم العبء الدراسي (*learning load*)

يؤكد مبدأ عبء التعلم (*learning load*) على أن المادة التعليمية ينبغي أن تُقدّم فائدة كبيرة مع متطلبات مناسبة من جهد التعلم. فالعناصر الجديدة المرتبطة بالمفاهيم التي سبق تعلّمها لا تُضيف عبئاً كبيراً، لأنها تُفهم بوصفها امتداداً منطقيّاً لها.

وفي هذا الرسالة، لا يُعرَضُ مبحثُ المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات على أنه مفهومٌ جديدٌ كلياً، بل يُقدَّم بوصفه توسعةً للفهم المتعلّق بعلامات الإعراب التي سبق تناولها. وبذلك يبيّن الطلاب فهمه تدريجياً من إطارٍ نظاميٍّ عام إلى تفاصيلٍ عناصره. أمّا المنهجُ الاستنباطيُّ المستخدم الذي يبدأ من القواعد العامة ثم يُترّل إلى الشروح الخاصة فيعمل بوصفه استراتيجيةً لإدارة عبء التعلّم. فعلى سبيل المثال، قبل الخوض في المفعول به تفصيلاً، يضعه الرسالة أولاً ضمن الفئة العامة للمنصوبات. ويُتيح هذا النهجُ للمتعلّم فهمَ العلاقات بين الأجزاء ضمن نظامٍ متكامل.

وأما الموادُّ الأربع التي تتطلّب تحليلاً خاصاً وهي: اسم نكرة يكون مبتدأ، تقديم الخبر على المبتدأ، أن والفعل، تقدير الإضافة فتظهر وجودَ متطلباتٍ معرفيةٍ على مستوى التحليل. ففي هذا القسم، لا يقتصر الطلاب على فهم التعريف، بل يُقيّم أيضاً الشروط والسياقات النحوية. ومع ذلك، فإنّ هذه المواد التحليلية تظلّ محدودةً ضمن البنية العامة للرسالة. ومن خلال هذا التنظيم التدريجي، والتصنيف المنهجي، والمنهج الاستنباطي، يُظهر هذا الرسالة إدارةً متكاملةً لعبء التعلّم ضمن بنيته العرضية. من التحليل قد أقامت الباحثة لتسهيل معرفة كل نتائجه فتكتبه في الجدول كما يلي:

الجدول ٤. ٣ نتائج التحليل عن مكونات اختيار المادة

مكونات اختيار المادة	المكونات الفرعية	نتائج التحليل	الشرح
أهداف التعلم العملية التعليمية	١. الطلاب ٢. توجيه العملية التعليمية	مناسب	في رسالة إسعاف الطالبين، يشرح المؤلف شرحاً بأن هذا الرسالة مخصص للمتعلمين المبتدئين. وانسجاماً مع ذلك، فإن توجه التعلم في هذا الرسالة موجه إلى مساعدة الطلاب على إتقان قواعد النحو بوصفها أساساً لقراءة النصوص العربية وفهمها. ويتجلى ذلك في تركيز المادة على المفاهيم الأساسية في علم النحو، مثل بحث الكلام، وأقسام الكلام، والإعراب، والمرفوعات، والمنصوبات، والمخفوضات.
مستوى قدرة الطلاب	١. محتويات المادة	مناسب إلى حد ما	تظهر نتائج التحليل أن ن محتويات المادة قد شملت العناصر الأساسية لنظام النحو، وتشتمل على بنية الكلام، ونظام

مكونات اختيار المادة	المكونات الفرعية	نتائج التحليل	الشرح
	٢. مستوى عمق المادة		الإعراب، وتصنيف الوظائف النحوية للكلمة. غير أنه من حيث عمق المادة، توجد بعض الموضوعات التي تحتاج على قدرة تحليلية أعلى، وهي مسوغات النكرة للمبتدأ، وتقديم الخبر على المبتدأ، وتأويل أن والفعل، وتقدير الإضافة. ولذلك فإن مستوى القدرة المطلوبة يعد مناسباً إلى حد ما للمتعلمين المبتدئين.
مدة التعلم	١. نواتج المادة ٢. مستوى عمق المادة	مناسب إلى حد ما	يشمل نطاق المادة في هذا الرسالة عدداً من الأبواب الرئيسة في علم النحو، مثل الكلام، والإعراب، والمرفوعات، والمنصوبات، والمخفوضات، التي تتفرع إلى عدد كبير من الأبواب الفرعية. وعلى الرغم من أن عرض القواعد يتسم بالإيجاز النسبي، فإن سعة نطاق المادة

مكونات اختيار المادة	المكونات الفرعية	نتائج التحليل	الشرح
			تجعل عملية التعلم تحتاج إلى وقت كاف حتى يتمكن الطلاب من استيعاب جميع المفاهيم تدريجياً.
اختيار اللغة الطلاب		مناسب إلى حد ما	يستخدم هذا الرسالة اللغة العربية الملايوية (الجاوية)، التي كانت عند تأليفه لغة تعليمية شائعة في التعليم الإسلامي في أرخبيل إندونيسيا. وقد سهل استخدام هذه اللغة على المجتمع آنذاك فهم المادة، غير أنه في سياق التعليم الحديث قد يشكل عائقاً لبعض الطلاب ين الذين لا يعتادون قراءة الحروف العربية الملايوية.
عوامل إمكانية التعلم	١. التشابه ٢. الوضوح ٣. الإيجاز ٤. التنظيم	مناسب	بناء على تحليل خمسة عوامل لقابلية التعلم، يتبين أن مادة هذا الرسالة قد استوفت عدداً من المؤشرات، مثل وجود التشابه مع مفاهيم القواعد

مكونات اختيار المادة	المكونات الفرعية	نتائج التحليل	الشرح
	٥. عبء التعلم		العامّة، ووضوح العرض من خلال التعريف والتصنيف، وصياغة القواعد بشكل موجز ومنظم. ومن جهة أخرى، فإن سعة نطاق المادة تؤدي إلى ارتفاع عبء التعلم بالنسبة للمتعلّمين المبتدئين. ومع ذلك، وبالرجوع إلى المعيار القائل بأن تحقق عامل واحد على الأقل يدل على إمكانية التعلم، فإن مادة هذا الرسالة يمكن تصنيفها إجمالاً على أنها مناسبة من حيث قابلية التعلم.

ب. تدرج المواد في رسالة إسعاف الطالبين في علم النحو في ضوء نظرية ويليام فرانسيس

ماكي

وفقاً لماكي، فإن الموضوعات التي ينبغي تجميعها وترتيبها هي نظام اللغة وبنيتها⁶⁹. أما عملية التجميع فينبغي أن تقوم على مبادئ التشابه (حيث تُجمع المواد المتشابهة أو التي لها خصائص مشتركة معاً)، والتباين (حيث تُعرض المواد المتقابلة أو المختلفة لتيسير الفهم)، والتوازي (حيث تُنظم المواد وفق أنماطٍ أو تراكيب متوازية لتحقيق الاتساق).

بناءً على هذه النظرية، يتم تنظيم موادّ التعلّم بشكلٍ تدريجيّ، بدءاً من الأنظمة التي تمتلك إمكانياتٍ محدودةً في تركيب عناصرها، ثم الانتقال إلى أنظمةٍ توفر إمكانياتٍ أوسع وأكثر تعقيداً في التركيب. وبذلك لا تُعرض الموادّ عرضاً عشوائياً، بل ترتّب من البنى التي تُعدّ نسبياً بسيطةً من حيث النظام إلى البنى التي تتطلب استخداماً أكثر تنوعاً وتعقيداً في الممارسة اللغوية⁷⁰. في تحليل تجميع وترتيب النظام والنية وهو بتحليل الفصول التفصيلية والفصول العامة المتعلمة كما في الجدول الآتي:

الجدول ٤. ٤ بنية ونظام عرض المواد

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد (الفصول العامة المتعلمة)
١.	شرط كلام	الكلام
٢.	أقسام الكلام	

⁶⁹ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 203.

⁷⁰ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 212.

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد الفصول العامة (المتعلمة)
٣.	علامة ٢ إسم	
٤.	علامة ٢ فعل	
٥.	علامة فعل ماضي ، أمر	
٦.	باب الإعراب	باب الإعراب
٧.	أقسام الإعراب	
٨.	أقسام المبني	
٩.	أحكام الماضي، أحكام الأمر	
١٠.	باب معرفة علامات الإعراب	
١١.	بهاغين اسم مفرد	
١٢.	بهاغين جمع التكسير	
١٣.	بهاغين جمع مؤنث السالم	
١٤.	بهاغين فعل مضارع	
١٥.	جمع مذكر سالم دان أسماء الخمسة	

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد (الفصول العامة المتعلمة)
١٦.	جمع التكسير	
١٧.	علامات النصب	
١٨.	علامات الخفض	
١٩.	باب الاسم الذي لا ينصرف	
٢٠.	علامات الجزم	
٢١.	الملحقات	
٢٢.	المعربات	
٢٣.	الأفعال الثلاثة، أحكام الماضي والأمر	
٢٤.	حروف الجر وحروف القسم	
٢٥.	الظرف	الخوافض
٢٦.	احكام المضارع، النواصب عشرة	
٢٧.	الجوازم	النواصب
٢٨.	الفاء واقعة	الجوازم

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد (الفصول العامة المتعلمة)
٢٩.	باب مرفوعات الأسماء	
٣٠.	باب الفاعل	مرفوعات الأسماء
٣١.	باب نائب الفاعل	
٣٢.	باب المبتدأ والخبر	
٣٣.	ضمير بارز منفصل	
٣٤.	أقسام الخبر (خبر ترهائي دوا)	
٣٥.	اسم معرفة جادي مبتدأ	
٣٦.	اسم نكرة جادي مبتدأ	
٣٧.	خبر بردهولو در مبتدأ	
٣٨.	اسم ٢ يغ برحكم مبني	
٣٩.	أن والفعل	
٤٠.	نواسخ المبتدأ والخبر	
٤١.	كان وأخواتها	

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد (الفصول العامة المتعلمة)
٤٢.	إن وأخواتها	
٤٣.	بجاء إن وأخواتها	
٤٤.	ظنّ وأخواتها	
٤٥.	باب النعت	
٤٦.	باب العطف	التوابع
٤٧.	باب التوكيد	
٤٨.	باب البدل	
٤٩.	اسم الإشارة	
٥٠.	اسم الموصول	
٥١.	باب منصوبات الأسماء	
٥٢.	باب المفعول به	باب منصوبات الأسماء
٥٣.	باب المفعول المطلق	
٥٤.	باب الحال	

الرقم	بنية عرض المواد (الفصول التفصيلي المتعلمة)	نظام عرض المواد (الفصول العامة المتعلمة)
٥٥.	باب التمييز	
٥٦.	باب الاستثناء	
٥٧.	باب لا	
٥٨.	باب المنادى	
٥٩.	باب المفعول من أجله	
٦٠.	باب المفعول معه	
٦١.	المخفوضات	
٦٢.	الإضافة	المخفوضات

١. تصنيف وترتيب البنية

بنية المادة هي النمط أو الشكل الذي ينظم به محتوى التعلم، بحيث يبين كيف ترتب المادة وتقسّم وتربط أجزاؤها بعضها ببعض لفهم نظام اللغة.^{٧١} في تحليل تصنيف البنية وترتيبها تعتمد الباحثة بالمعرفة الأولى في هذا البحث وهو في الجدول ٤.٤.

⁷¹ Yusni, *Penguasaan Kosa Kata dan Struktur Kalimat Bahasa Indonesia*, 203.

أ) تصنيف البنية

١) التجانس

في المرحلة الأولى، تُصنّف موضوعات مثل شرط كلام وأقسام الكلام وعلامة الاسم وعلامة الفعل ضمن نطاق واحد من العرض، يجمعها تقارب المجال، وهو بناء المفاهيم الأساسية حول الكلام وأنواع الكلمات. ويقوم أساس هذا التصنيف على التوجه نحو التعرف إلى الوحدات اللغوية وتصنيفها. وعلى الرغم من تنوع أشكال العرض (تعريف، تقسيم، علامات)، فإن جوهر التشابه يتمثل في السعي إلى تقديم الفئات الأساسية للغة.

وعندما ينتقل البناء إلى باب الإعراب وما يتفرّع عنه، يظهر التصنيف قائماً على تشابه نظامي، حيث تتركز جميع الموضوعات على تغيير أواخر الكلمات ووضعها النحوي. فموضوعات مثل أقسام الإعراب وأقسام المبني وعلامات الإعراب تتشابه في تناولها لآلية الإعراب من حيث بنيته الشكلية، مما يجعل التشابه في هذه المرحلة ذا طابع بنيوي يرتبط بنظام تغيير الصيغة.

وفي القسم الذي يتناول اسم مفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والتثنية، يقوم التصنيف على أساس التشابه الصرفي للاسم؛ إذ تشترك هذه العناصر في كونها صيغاً اسمية تتنوع من حيث العدد والبنية. ورغم إدراج بعض موضوعات علامات الإعراب مثل علامات النصب وعلامات الخفض، فإن الاتجاه العام لا يزال يميل إلى التصنيف على أساس التشابه في البنية الصرفية.

ويتجلى مبدأ التشابه بصورة أوضح عند الانتقال إلى موضوع العوامل مثل حروف الجر والنواصب والجوازم، حيث تقوم وحدة التصنيف على التشابه الوظيفي، إذ تشترك هذه العناصر في كونها تؤثر في حالة الإعراب للكلمة التي تليها. وهنا ينتقل أساس التشابه من الشكل إلى الوظيفة النحوية. وكذلك في عرض باب مرفوعات الأسماء وباب منصوبات الأسماء والمخفوضات، يُعدّ التشابه أساساً رئيساً للتصنيف، إذ تشترك الموضوعات الفرعية في كل قسم في الحالة الإعرابية. فمثلاً، يُجمع الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ لكونها مرفوعة، بينما تُجمع المفعول به والحال والتمييز لاشتراكها في النصب، وتُدرج الإضافة وما شابهها ضمن المخفوضات لاتحادها في حالة الجرّ.

كما أنّ تصنيف النعت والعطف والتوكيد والبدل يُظهر تشابهاً قائماً على العلاقة النحوية، إذ تشترك جميعها في كونها توابع تتبع ما قبلها في الإعراب، مما يجعل التشابه هنا قائماً على خاصية التبعية.

وبصورة عامة، يُظهر تصنيف البنية في هذا الجدول تطبيق مبدأ التشابه بشكلٍ متدرّج مع تنوّع في أسس التصنيف؛ ففي البداية يكون التشابه مفهوماً، ثم يصبح صرفياً ونظامياً في الوسط، ثم يتخذ طابعاً نحوياً ووظيفياً في المراحل المتقدمة. وبذلك يتبين أنّ مبدأ التشابه يُمثّل أساساً مهماً في تنظيم المادة، مع تغيّر طبيعته تبعاً لتطور مستوى التعقيد.

في المرحلة الأولى، يظهر التقابل في عرض علامة الاسم وعلامة الفعل، حيث وُضِعَتَا في نطاقٍ متقارب، ممَّا يُبرز تقابلاً تصنيفياً بين الاسم والفعل. ولا يقتصر هذا البناء على بيان اختلاف نوعي الكلمة، بل يُسهم في ترسيخ وعي مفهوميٍّ بأنَّ تحديد الفئات اللغوية يتمُّ من خلال تمييز خصائصها. ومن ثمَّ، يؤدِّي التقابل هنا وظيفة توضيح المفهوم.

كما يظهر التقابل عند عرض أقسام الإعراب يتبعها أقسام المبني، حيث يتجلى تضادُّ نظاميٍّ بين الكلمات المعربة التي تتغيَّر أواخرها، والكلمات المبنية التي تظلُّ ثابتة. ويُظهر تقارب العرض أنَّ البنية التعليمية تستثمر هذا التقابل لتوضيح نظام الإعراب.

وفي الجانب الصرفي، فإنَّ عرض اسم مفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والتثنية وجمع المذكر السالم لا يعبر فقط عن تشابهٍ في الصيغ، بل يُنشئ أيضاً تقابلاً داخلياً بين أنماط العدد وأوزان التكوين. فالفارق بين الجمع المنتظم وغير المنتظم، على سبيل المثال، يُبرز تقابلاً بنيوياً داخل المجال الصرفي نفسه.

ويظهر تقابلٌ أوضح عند الانتقال من موضوعات علامات الإعراب مثل علامات النصب وعلامات الحذف إلى علامات الجزم، حيث يحدث انتقال من مجال الاسم إلى مجال الفعل. وهذا التباين بين الحقلين الاسمي والفعلِي يُمثِّل تقابلاً بنيوياً في بنية العرض. أمَّا أوضح مظاهر التقابل فتتجلى في تسلسل باب مرفوعات الأسماء ثم باب منصوبات الأسماء ثم المخفوضات؛ فعلى الرغم من اشتراكها في كونها تصنيفاً قائماً على الإعراب، فإنَّ ترتيبها المتتابع يُبرز تقابل الحالات الإعرابية: الرفع في مقابل النصب، وكلاهما في مقابل الحذف، مما يكوِّن نظاماً واضحاً للتمييز بين الحالات النحوية.

وكذلك في عرض العوامل مثل النواصب والجوازم يظهر تقابلٌ وظيفيٌّ بين ما يحدث النصب وما يحدث الجزم في الفعل المضارع. وعلى الرغم من أن هذه العناصر لا تُعرض دائماً في مقابلةٍ مباشرة، فإن الاختلاف في أثرها النحوي يستثمر بوصفه أداةً للتمييز المفهومي.

وبصورة عامة، فإن تصنيف البنية في هذا الجدول لا يقوم على مبدأ التشابه فحسب، بل يوظف أيضاً مبدأ التقابل بدرجة ملحوظة، حيث يُستخدم التقابل لتوضيح حدود الفئات، والتمييز بين الحالات النحوية، وإبراز اختلاف الوظائف التركيبية.

(٣) التوازي

في المرحلة الأولى، يظهر التوازي عندما تُنظم المادة في فئاتٍ متجانسة، مثل شرط كلام يليه أقسام الكلام، ثم عرض علامات أنواع الكلمات. وعلى الرغم من اختلاف المضمون، فإن نمط العرض متواز، لأنه يقوم في جميعها على التعريف والتصنيف لعناصر اللغة. ويظهر هذا البناء نمطاً وصفيّاً تصنيفياً متكرراً.

وفي قسم أقسام الإعراب وأقسام المبني، يبدو التوازي أكثر وضوحاً، إذ يعتمد كلاهما على صيغة تقسيم الأنواع بحسب الحالة النحوية. ومن الناحية البنيوية، يعكس ذلك تماثلاً في نمط التصنيف بين مجالين مختلفين، لكنهما يُعالجان ضمن إطار تحليلي واحد. كما يظهر التوازي في عرض الصيغ الصرفية مثل اسم مفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم والتثنية، حيث تُقدّم جميعها ضمن نمط متواز بوصفها فئات اسمية قائمة على تنوع العدد والبنية. ويظهر عرضها المتتابع دون إدخال فئات مختلفة استقراراً في النمط التنظيمي.

وأما أوضح مظاهر التوازي فتتجلى في تسلسل باب مرفوعات الأسماء ثم باب منصوبات الأسماء ثم المخفوضات، إذ لا يقتصر التوازي هنا على الجانب المفهومي بوصفها تصنيفاً قائماً على الإعراب، بل يمتدّ إلى شكل العرض أيضاً. فكلّ قسم يبدأ بتحديد الفئة الكبرى، ثم يتبعه تفصيل للعناصر الداخلة فيها. ويتكرّر نمط الفئة العامة تفصيل الوظائف النحوية بصورة منتظمة، مما يدلّ على توازٍ بنيويّ منهجي.

وكذلك في عرض باب الفاعل وباب نائب الفاعل وباب المبتدأ والخبر، يظهر التوازي من خلال اعتماد نمطٍ موحدٍ قائم على الوظيفة النحوية، يُشرح عبر التعريف والشروط وأحكام الإعراب، مما يكون تماثلاً في طريقة بناء المادة.

كما يتجلى التوازي في تسلسل باب المفعول به وباب المفعول المطلق وباب المفعول من أجله وباب المفعول معه، حيث تتحدّ في صيغة التسمية وفي منهج التصنيف القائم على وظيفة المفعول في الجملة، وهو ما يعكس تناظراً بنيوياً واضحاً.

ومع ذلك، فإنّ التوازي في بنية التصنيف لا يظهر بدرجة واحدة في جميع الأجزاء؛ إذ توجد بعض المواضع التي يُدرج فيها محتوى يختلف في نمط تصنيفه، مثل الانتقال من علامات الإعراب إلى الصيغ الصرفية دون تمهيدٍ يحافظ على النمط نفسه، مما يدلّ على أنّ التوازي يكون أقوى في الأقسام النحوية منه في المواضع الانتقالية بين الصرف والإعراب.

وبصورة عامة، فإنّ مبدأ التوازي في بنية التصنيف يظهر بوضوح في الأجزاء القائمة على تصنيف الوظائف النحوية وحالات الإعراب، حيث يكشف تكرار الأنماط وتناسقها عن وعيٍ بنيويّ في تنظيم المادة العلمية.

(ب) ترتيب البنية

على مستوى بنية عرض المواد، يُظهر ترتيب المادة في هذا الجدول نمطاً متدرجاً ينتقل عموماً من تقديم المفاهيم الأساسية إلى تحليل الوظائف النحوية الأكثر تعقيداً. تبدأ البنية بشرط كلام وأقسام الكلام وعلامات الاسم والفعل، حيث تتسم هذه المرحلة بالطابع المفهومي والوصفي، إذ يُعرّف الطلاب بالمفاهيم الأساسية والتصنيفات الأولية قبل الانتقال إلى نظام الإعراب. ومن حيث التسلسل، يعكس هذا ترتيباً منطقيّاً، لأنّ فهم الكلام وأنواع الكلمة يُعدّ شرطاً سابقاً لفهم تغير أواخر الكلمات. ووفق تصنيف بلوم، يقع هذا المستوى ضمن مرحلتي التذكّر والفهم، حيث يركّز الطلاب على التعرف والاستيعاب.

ثم ينتقل العرض إلى باب الإعراب وأقسام الإعراب وأقسام المبني، وهو ما يُظهر ارتفاعاً في مستوى التعقيد البنيوي؛ إذ لا يقتصر الأمر على تحديد أنواع الكلمات، بل يمتدّ إلى فهم نظام التغير النحوي. ووفق منظور ماكي، يعكس هذا الانتقال مبدأ التطوّر من الشكل إلى النظام، بينما يشير في إطار بلوم إلى الانتقال من الفهم إلى بداية التحليل، حيث يُطلب من الطلاب التمييز بين المعرب والمبني وفهم دلالاتهما.

غير أنّ البنية بعد باب معرفة علامات الإعراب تُظهر إدراج موضوعات صرفية مثل المفرد والجمع والتثنية في أثناء عرض علامات الإعراب. ومن منظور تسلسلي عند ماكي، لا يبدو هذا الانتقال خطيّاً تماماً، إذ ينتقل من نظام العلامات إلى تنوع البنية الصرفية، ثم يعود مجدداً إلى علامات الإعراب مثل علامات النصب وعلامات الحذف. ووفق تصنيف بلوم، قد يؤدي هذا التداخل إلى تذبذب في مستوى المعالجة المعرفية، حيث ينتقل الطلاب بين التحليل والتعرّف دون تسلسل ثابت.

ومع الدخول في الخافضات والنواصب والجوازم، تعود البنية إلى نمطٍ أكثر انتظاماً، حيث يُدعى الطلاب إلى فهم العلاقة السببية بين العامل والتغير الإعرابي. ويمثّل هذا مستوى تحليلياً متقدماً ضمن هرم بلوم، كما يعكس في منظور ماكي تكاملاً بين الشكل والوظيفة.

وتبلغ البنية مستوى أعلى من التعقيد عند عرض باب مرفوعات الأسماء، ثم تفصيلاته مثل باب الفاعل وباب نائب الفاعل وباب المبتدأ والخبر، حيث يظهر تسلسل داخلي مترابط، إذ يُسهم كلّ جزء في توسيع فهم الوظائف المرفوعة. وبلي ذلك عرض التوابع التي تعتمد بنيوياً على فهم الإعراب السابق، مما ينسجم مع مبدأ الترابط بين الأبواب عند ماكي.

ثم يأتي باب منصوبات الأسماء مع تفصيل أنواعه من المفاعيل وغيرها، في نمطٍ واضح من العام إلى الخاص، حيث تُعرض الفئة الكبرى أولاً ثم تتبعها التفاصيل. ووفق تصنيف بلوم، يقع هذا المستوى في مرحلة التحليل وقد يقترب من التقويم، نظراً لما يتطلبه من تمييز دقيق بين وظائف متشابهة.

وأخيراً، تُعرض المخفوضات والإضافة بعد استكمال المرفوعات والمنصوبات، وهو ترتيب يُكمل منظومة تصنيف حالات الإعراب. ويُعدّ هذا التسلسل منطقياً، إذ ينتقل الطلاب إلى الحالة الثالثة بعد استيعاب الحالتين السابقتين، مما يعزز التكامل المعرفي للنظام.

وبصورة عامة، تُظهر بنية عرض المواد في هذا الجدول تدرجاً واضحاً من المفاهيم الأساسية إلى التحليل النظامي للوظائف النحوية، بما يتوافق مع مبادئ الاستمرارية المنطقية وتزايد التعقيد عند ماكي، خاصة في الأجزاء الوسطى والنهائية.

ومع ذلك، تبقى بعض نقاط الانتقال غير خطية تماماً بسبب التداخل بين الصرف ونظام الإعراب. ووفق تصنيف بلوم، يتقدم المسار المعرفي عموماً من المستويات الدنيا إلى العليا، وإن لم يكن ذلك بشكلٍ منتظمٍ في جميع المواضيع. وعليه، يمكن القول إنَّ ترتيب بنية المادة يعكس بدرجةٍ جيدةً مبدأ التدرُّج والترابط، مع وجود مجالٍ لتحسين الاتساق في مسار التعقيد.

٢. تجميع وترتيب النظام

النَّظامُ هو مجموعةٌ من العناصرِ المترابطةٍ بعضها ببعضٍ، تعملُ معاً لتحقيقِ هدفٍ معيَّنٍ.^{٧٢}

في تحليل تصنيف النظام وترتيبه تعتمد الباحثة بالمعرفة الأولى في هذا البحث وهو في الجدول ٤.٤.

أ) تجميع النظام

١) التشابه

في ذلك الجدول (الجدول ٤.٤)، يُظهر عمود نظام عرض المواد محاولةً تنظيم المحتوى ضمن أنظمةٍ كبرى تدرج تحتها موضوعاتٌ فرعية تشترك في خصائص أو وظائف متقاربة. في الجزء الأول، تدرج موضوعات شرط كلام وأقسام الكلام وعلامات الاسم والفعل تحت نظام الكلام. ويظهر هذا التصنيف تطبيقاً مبدأ التشابه، لأن جميع هذه الموضوعات تتعلق بحقيقة الكلام وتحديد عناصره المكوِّنة. وتتمثل أوجه

⁷² Abdullah, *Merancang Aplikasi Perpustakaan menggunakan SDLC*, 10.

التشابه في تركيزها على تصنيف الوحدات اللغوية تصنيفاً أساسياً، أي تقسيم أنواع الكلمة وبيان خصائصها.

بعد ذلك، يُعدّ باب الإعراب نظاماً مستقلاً يضمّ موضوعاتٍ مثل أقسام الإعراب وأقسام المبني وباب معرفة علامات الإعراب. ويقوم التشابه في هذا القسم على التركيز في آلية تغيّر أواخر الكلمات ووضعها النحوي. وعلى الرغم من وجود بعض المسائل المتعلقة بأحكام أفعال معيّنة، فإنّ جميعها يظلّ ضمن إطار نظام الإعراب، ممّا يحافظ على وحدة الموضوع.

وفي القسم التالي، تُظهر أنظمة الخافضات والنواصب والجوازم تطبيقاً أوضح وأكثر اتساقاً لمبدأ التشابه؛ إذ جُمعت على أساس وظيفتها بوصفها عوامل تؤثر في إعراب الكلمات اللاحقة. ولا يقتصر التشابه هنا على الجانب الموضوعي، بل يمتدّ إلى الجانب الوظيفي، لأن جميع عناصر كلّ مجموعة تُحدث أثراً نحوياً متقارباً في الكلمة التي تليها. كما يظهر مبدأ التشابه بوضوح في أنظمة مرفوعات الأسماء ومنصوبات الأسماء والمخفوضات، حيث صُنّفت هذه الأقسام على أساس اشتراكها في الحالة الإعرابية للاسم. فتندرج موضوعات مثل الفاعل والمبتدأ والخبر وما يتفرّع عنهما ضمن مرفوعات الأسماء لاشتراكها في حالة الرفع، كما تُدرج موضوعات مثل المفعول به والحال والتمييز ضمن منصوبات الأسماء لاشتراكها في حالة النصب، أمّا الإضافة فتندرج ضمن المخفوضات لما تُحدثه من جرّ في الاسم الثاني. وفي هذا السياق، يكون التشابه ذا طبيعة صرفية نحوية، ويُعدّ أساساً لتصنيفٍ متسق. أمّا نظام التوابع الذي يضمّ النعت والعطف والتوكيد والبدل، فيُظهر أيضاً تطبيق مبدأ التشابه على أساس علاقة التبعية النحوية، إذ

تشارك جميع هذه العناصر في كونها توابع تتبع ما قبلها في الإعراب، مما يجعل الوظيفة المشتركة أساساً للتصنيف.

وبصورة عامة، يتسم نظام التصنيف في هذا الجدول بدرجة جيدة من الاتساق في تطبيق مبدأ التشابه، من خلال اعتماد خاصية مهيمنة أساساً للتصنيف، سواء كانت وظيفة نحوية، أو حالة إعرابية، أو دوراً عاملياً. وتبدو أعلى درجات الاتساق في التصنيف القائم على الحالة الإعرابية ووظيفة العامل، في حين يكون التشابه في القسم الأول ذا طابع موضوعي أكثر منه وظيفي. وعليه، فإنّ نظام عرض المواد في هذا العمود يعكس بصورة عامة تطبيق مبدأ التشابه في التصنيف، مع تفاوت نسبي في مستوى العمق والدقة بين أجزائه

(٢) التباين

في مبدأ التقابل، يتمّ التصنيف من خلال وضع فئتين أو أكثر مختلفتين أو متقابلتين ضمن إطارٍ نظاميٍّ واحد، بهدف توضيح الفروق بينها. وعند النظر إلى عمود نظام عرض المواد، يظهر أنّ معظم عمليات التصنيف قائمة على أساس التجانس، لا على التقابل المباشر. فعلى سبيل المثال، لا يُقابل الكلام وأقسام الكلام بفئاتٍ أخرى، بل يُطوّران ضمن مسارٍ تصنيفيٍّ واحد. وكذلك الحال في باب الإعراب الذي يتبعه أقسام الإعراب وأقسام المبني ضمن نمطٍ تطويريٍّ، لا تقابليٍّ.

غير أنّ عنصر التقابل يبدأ بالظهور في تصنيف الخافضات والنواصب والجوازم. إذ تمثّل هذه الفئات مستوياتٍ متوازية، لكنها تختلف في أثرها النحوي على الكلمة التي

تليها. فالتقابل هنا لا يأتي في صورة مقارنة مباشرة، بل من خلال التمييز في الوظيفة النظامية.

كما يظهر التقابل في تقسيم حالات الإعراب مرفوعات الأسماء و منصوبات الأسماء والمخفوضات، حيث تتجلى فروق واضحة بين الرفع والنصب والجر. وعلى الرغم من أنها لا تُعرض في صورة مقارنة صريحة، فإنها تُشكل تقابلاً نظامياً؛ إذ إن وجود كل فئة يدلّ ضمناً على اختلافها عن الفئات الأخرى. وخارج هذه المواضع، لا يظهر نمط تصنيف مقصود يهدف إلى مقابلة نظامين متضادين بشكل صريح، بل إن معظم المواد تسير بصورة خطية داخل فئة واحدة قبل الانتقال إلى فئة أخرى. وبناءً على ذلك، فإن مبدأ التقابل في نظام التصنيف الوارد في هذا الجدول موجود بالفعل، لكنه ذو طابع ضمني وغير مهيم؛ إذ يعتمد النظام في الغالب على تطوير فئات متوازية أكثر من اعتماده على عرض فئات متقابلة بصورة مباشرة.

(٣) التوازي

يعدّ تصنيف مرفوعات الأسماء ومنصوبات الأسماء والمخفوضات من الناحية المفهومية داخل إطار نظام واحد للتصنيف، وهو تقسيم الاسم بحسب حالته الإعرابية. وتمثل هذه الأقسام فئات نحوية متوازية، لأنها جميعاً تشير إلى تغيير أواخر الكلمات بوصفه دالاً على الوظيفة النحوية. وبناءً على ذلك، فإن هذا الترتيب من حيث البنية التصنيفية يعكس تطبيق مبدأ التوازي في عرض المادة العلمية.

(ب) ترتيب النظام

من منظور نظرية ترتيب المواد عند ويليام فرانسيس ماكي، ينبغي أن يراعي التسلسل التعليمي الاستمرارية المنطقية، والعلاقات البنيوية بين عناصر اللغة، وتدرّج التعقيد من الأشكال البسيطة إلى الأكثر تعقيداً. وإذا نظرنا إلى عمود نظام عرض المواد، فإنّ نظام تقديم المادة في هذا الجدول يُظهر في الأساس بنيةً متدرّجة تتوافق نسبياً مع هذه المبادئ، وإن كانت بعض الأجزاء لا تخلو من نقصٍ في الترابط المفهومي.

في المرحلة الأولى، يبدأ النظام بموضوع الكلام، الذي يشمل شروط الكلام، وأقسامه، وعلامات الاسم والفعل. ومن حيث التسلسل، يُعدّ هذا القسم أساساً مفهوماً؛ إذ يؤكّد ماكي أنّ الترتيب الجيد ينبغي أن ينطلق من بناء الإطار الأساسي قبل الانتقال إلى أنظمة أكثر تعقيداً. ووفق تصنيف بلوم، يقع هذا المستوى ضمن مرحلتي التذكّر والفهم، حيث يُطلب من الطلاب أن يتعرّفوا إلى الفئات اللغوية وخصائصها الأساسية.

ثم ينتقل التسلسل إلى نظام باب الإعراب، حيث يزداد مستوى التعقيد؛ إذ لا يكتفي الطلاب بالتعرّف إلى أنواع الكلمات، بل يبدأ بفهم آلية تغيير أواخرها ووضعها النحوي. ويُظهر ذلك استمراريةً منطقيةً من تحديد الشكل إلى تحليل الوظيفة. وضمن إطار بلوم، ينتقل هذا المستوى إلى الفهم ويقترّب من التحليل، حيث يُطلب من الطلاب التمييز بين المعرب والمبني وفهم دلالات علامات الإعراب.

أمّا القسم الذي يضمّ الخافضات والنواصب والجوازم، فيمثّل مرحلةً أعلى من التعقيد؛ إذ يتعلّم الطلاب ليس فقط أشكال الإعراب، بل أيضاً العوامل المؤثرة فيه. ويعكس هذا، في نظر ماكي، انتقالاً من وصف الشكل إلى إدراك العلاقات السببية داخل

النظام اللغوي. ومن منظور بلوم، يقع هذا المستوى بوضوح في مرحلة التحليل، نظراً لما يتطلبه من فهم العلاقة بين العامل والتغير الإعرابي.

وتبلغ البنية النظامية ذروتها في عرض مرفوعات الأسماء، ثم منصوبات الأسماء، ثم المخفوضات. ويعكس هذا الترتيب اتساقاً منطقيّاً؛ فبعد فهم مفهوم الإعراب والعامل، يُوجّه الطلاب إلى تصنيف الوظائف النحوية بحسب حالاتها الإعرابية. وهذا ينسجم مع مبدأ ماكي في تكامل النظام، أي تنظيم المادة ضمن إطارٍ شاملٍ ومترابط. ووفق تصنيف بلوم، يمتدّ هذا المستوى من التحليل إلى التقويم، حيث يُطلب من الطلاب تحديد الوظائف النحوية والتمييز بين الفئات وفهم الفروق بينها بصورة منهجية.

كما أنّ وضع التوابع بعد المرفوعات يُظهر استمراريةً علاقية، لأنّ مفهوم التابع يعتمد على فهم الإعراب السابق. وكذلك فإنّ عرض أنواع المفعول ضمن إطار المنصوبات يعكس تطوراً داخلياً في مستوى التعقيد داخل الفئة نفسها، حيث ينتقل التسلسل من المفهوم العام إلى التفصيل الدقيق.

ومع ذلك، تظهر بعض المواضع التي تفتقر إلى الاستمرارية المنطقية المثلى، مثل إدراج موضوعات صرفية ضمن سياق علامات الإعراب، وهو ما قد يقطع مسار الانتقال من الشكل إلى الوظيفة. ووفق منظور ماكي، قد يُضعف هذا من تماسك النظام، كما أنّ مثل هذه القفزات قد تعيق التدرّج المعرفي من الفهم إلى التحليل العميق.

وبصورة عامة، يعكس ترتيب النظام في هذا الجدول مبادئ التسلسل عند ماكي بدرجةٍ مقبولة، إذ ينتقل من التعرّف إلى عناصر اللغة، إلى فهم نظام الإعراب، ثم إلى العلاقات العاملة، وأخيراً إلى تصنيف الوظائف النحوية. وإذا رُبط ذلك بتدرّج بلوم المعرفي، يظهر انتقالٌ تدريجيّ من المستويات الدنيا (التذكّر والفهم) إلى المستويات العليا

(التحليل والتقويم). وبذلك، يمكن القول إنَّ نظام الترتيب يحقّق مبدأ التدرّج، مع الحاجة إلى مزيدٍ من الضبط لضمان استمرارية منطقية أكثر اتّساقاً وخطّية.

الجدول ٤. ٥ نتائج تحليل تجميع وترتيب البنية والنظام

نوع التدرّج	مؤشرات التحليل	نتائج التحليل
تجميع	التشابه (<i>Similarity</i>)،	تُظهر نتائج التحليل أنّ تنظيم نظام المادة
وترتيب	التباين (<i>Contrast</i>)،	في هذا الرسالة قد طُبّق مبادئ التشابه
النظام	التوازي (<i>Parallelism</i>)، التسلسل (<i>Sequencing</i>)	والتباين والتوازي. ويظهر مبدأ التشابه بصورة بارزة من خلال تصنيف المواد على أساس الوظائف النحوية، والحالات الإعرابية، والعلاقات النحوية، مثل تقسيم المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والتوابع. أمّا مبدأ التباين فيظهر بصورة ضمنية في اختلاف أقسام الإعراب، في حين يظهر مبدأ التوازي في تنظيم الأقسام النحوية المتكافئة ضمن إطارٍ نظاميٍّ واحد.
		ومن جهة ترتيب النظام، عُرِضت المادة بصورة متدرجة من المفاهيم الأساسية

نوع التدرّج	مؤشرات التحليل	نتائج التحليل
		إلى الموضوعات الأكثر تعقيداً، بدءاً من التعريف بعناصر اللغة، ثم نظام الإعراب، وصولاً إلى الوظائف النحوية. وبصورة عامة، ينسجم هذا الترتيب مع مبادئ ترتيب المواد عند ويليام فرانسيس ماكي من حيث الاستمرارية المنطقية وتدرّج مستوى الصعوبة. ومع ذلك، لا تزال بعض الأجزاء تفتقر إلى الاتساق، مما يجعل مسار عرض المادة غير خطّي بالكامل.
تجميع وترتيب البنية	التشابه (<i>Similarity</i>)، التباين (<i>Contrast</i>)، التوازي (<i>Parallelism</i>)، التسلسل (<i>Sequencing</i>)	تُظهر بنية المادة تطبيقَ مبادئ التشابه والتباين والتوازي بشكل واضح، كما تم تنظيمها تدريجياً من تقديم المفاهيم إلى تحليل الوظائف النحوية الأكثر تعقيداً. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض عدم الاتساق في الترتيب، خاصةً في الانتقال من مناقشة أقسام الإعراب وأقسام المبني إلى إدراج مادة الأشكال الصرفية للاسم

نوع التدرّج	مؤشرات التحليل	نتائج التحليل
		(مثل: الاسم المفرد، والجمع، والتثنية)، قبل العودة مرةً أخرى إلى مناقشة علامات الإعراب، مما يجعل مسار تطور البنية غير خطّيٍّ تماماً ويُقلّل من الترابط المنطقي في عرض المادة.

ج. عرض المواد في رسالة إسعاف الطالبين في علم النحو في ضوء نظرية ويليام فرانسيس

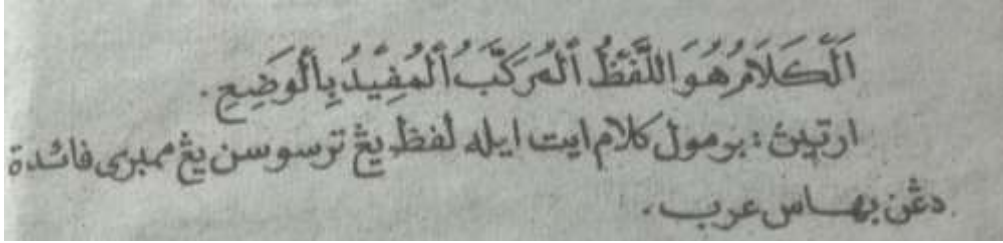
ماكي

يرى ماكي أن هناك عدة إجراءات يمكن استخدامها في إحدى طرائق تقديم تعليم اللغة لشرح المعنى للمتعلمين، ويمكن استعمال بعض هذه الإجراءات أو جميعها من بين أربعة إجراءات، وهي: الإجراء التفاضلي، الإجراء التصويري، الإجراء الصوري، الإجراء السياقي.⁷³

في رسالة إسعاف الطالبين في علم النحو، يبدأ عرض المادة باقتباس نصٍّ من متن الآجرومية بوصفه المصدر الرئيس. ثم يُترجم هذا النصّ من العربية إلى العربية الملايوية. ويظهر هذا الأسلوب تطبيقَ الإجراء التفاضلي، ولا سيما في صورة الترجمة

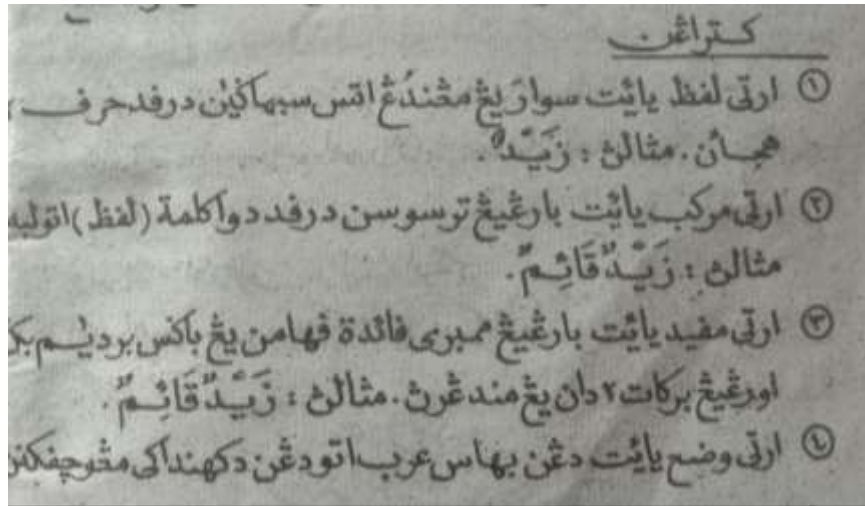
⁷³ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 240.

التفسيرية، حيث يستخدم المؤلف لغةً مألوفةً لدى الطلاب تيسير فهم النصّ النحوي العربي.



الصورة ٤. ٦ الترجمة في إسعاف الطالبين من العربية إلى العراية الملايوية^{٧٤}

وبعد عرض الترجمة، يُضيف المؤلف شرحاً أكثر تفصيلاً باللغة العربية الملايوية. وفي توسيع تعريف المصطلحات، يعتمد أيضاً على تعبيرات أقرب إلى فهم الطلاب، مما يجعل المفاهيم ذات الطابع التقني أكثر وضوحاً وسهولة في الاستيعاب.



^{٧٤} شكري أونس، إسعاف الطالبين في علم النحو، ٦.

الصورة ٧.٤ شرح المصنف في الرسالة باللغة الملايوية^{٧٥}

ويُشير ذلك إلى أنّ عرض المادة يتضمّن على تطبيق الإجراء السياقي، في تحليل إجراءات العرض في هذا الرسالة فتحلل الباحثة كل عرض الفصول كما في هذا الجدول:

الجدول ٨.٤ تحليل نوع إجراء العرض في إسعاف الطالبين

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
١.	شرط كلام	عرض متن الآجرومية ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		شرح كل مكونات الكلام مباشرة بلغة الطلاب وهي الملايوية	الإجراء السياقي (التعريف)
٢.	أقسام الكلام	ذكر ما الذي من أقسام الكلام	الإجراء السياقي (التعداد)
		شرح كل أقسام الكلام مباشرة بلغة الطلاب وهي الملايوية	الإجراء السياقي (التعريف)

^{٧٥} شكري أونس، إسعاف الطالبين في علم النحو، ٦.

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٣.	علامة ٢ إسم	عرض متن الآجرومية ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		ثم المصنف ذكر مثل لكل علامات اسم	الإجراء السياقي (التعداد)
٤.	علامة ٢ فعل	المصنف ذكر مثل لكل علامات فعل	الإجراء السياقي (التعداد)
		ثم المصنف شرح مكان استخدام قد، سين، تاء التأنيث الساكنة	الإجراء السياقي (التعريف)
٥.	علامة فعل ماضي، مضارع، أمر	ذكر كل علامات ماضي، مضارع، أمر مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٦.	باب الإعراب	عرض متن الآجرومية ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
		ثم شرح المصنف في هذا الباب أنواع الاعراب مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
		ثم شرح المصنف المبني. بأن ضد المعرب المبني	الإجراء السياقي (المقابلة)
٧.	أقسام الإعراب	عرض متن الآجرومية عن أقسام الإعراب ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		ثم المصنف ذكر المثال لكل أقسام الإعراب	الإجراء السياقي (التعداد)
٨.	أقسام المبني	المصنف ذكر المثال لكل أقسام المبني	الإجراء السياقي (التعداد)
٩.	أحكام الماضي، أحكام الأمر	المصنف ذكر أحكام الماضي والأمر مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
١٠.	باب معرفة علامات الإعراب	عرض متن الآجرومية عن علامات الرفع منها الضمة ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
١١.	بهاغين اسم مفرد	ثم المصنف ذكر الأسماء الآتي رفعها بالضممة مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
١٢.	بهاغين جمع التكسير	المصنف ذكر أقسام جمع التكسير	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف شرح جمع تكسير منصرف بترجمة اسمه مع المثال	الإجراء السياقي (التعريف)
		المصنف شرح جمع تكسير منصرف بترجمة اسمه وشرح أنه ما الذي على وزن مَفَاعِلَ وَمَفَاعِيلَ مع المثال	الإجراء السياقي (التعريف)
		شرح جمع تكسير مقصور ومنقوص و مضاف إلى ياء المتكلم باتيان المثال مباشرةً وذكر كل علاماتها	الإجراء السياقي (التعداد)
١٣.	بهاغين جمع مؤنث السالم	المصنف ذكر أقسام جمع مؤنث سالم	
		شرح جمع مؤنث سالم و ملحق بجمع المؤنث السالم	الإجراء السياقي (التعداد)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
		باتيان المثال مباشرةً و ذكر كل علاماتها	
١٤ .	بهاغن الفعل المضارع لم يتصل بآخره شيء	شرح فعل مضارع صحيح الآخر ومعتل الآخر بترجمة اسمه وذكر بناء الذي منهما مع اتيان الأمثلة و ذكر كل علاماتها	الإجراء السياقي (التعداد)
١٥ .	جمع مذكر سالم دان أسماء الخمسة	عرض متن الآجرومية عن علامات الرفع منها الواو ثم ترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف شرح تعريف جمع مذكر سالم وأسماء الخمسة بالملايوية مع المثال	الإجراء السياقي (التعريف)
١٦ .	جمع التكسير	المصنف شرح تعريف جمع التكسير بالملايوية	الإجراء السياقي (التعريف)
		المصنف ذكر أنواع تغييرات اسم مفرد إلى جمع التكسير	الإجراء السياقي (التعداد)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
١٧.	علامات النصب	عرض متن الآجرومية عن علامات النصب وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		يؤتي المصنف الأمثلة لكل علامات النصب	الإجراء السياقي (التعداد)
١٨.	علامات الخفض	عرض متن الآجرومية عن علامات الخفض وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		يؤتي المصنف الأمثلة لكل علامات الخفض	الإجراء السياقي (التعداد)
١٩.	باب الاسم الذي لا ينصرف	المصنف شرح تعريف الاسم الذي لا ينصرف بالملايوية	الإجراء السياقي (التعريف)
		ذكر العلل المدخولة الاسم بالاسم الذي لا ينصرف	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٠.	علامات الجزم	عرض متن الآجرومية عن علامات الجزم وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
		يؤتي المصنف الأمثلة لكل علامات الجزم	الإجراء السياقي (التعداد)
٢١.	الملحقات	المصنف شرح أنواع الملحقات	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٢.	المعربات	المصنف ذكر أنواع المعربات مع المثال لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٣.	الأفعال الثلاثة، أحكام الماضي والأمر	المصنف ذكر أنواع الأفعال مع أحكامها	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٤.	حروف الجر وحروف القسم	المصنف ذكر حروف الجر والقسم والقواعد عنهما	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٥.	الظرف	المصنف ذكر أقسام الظرف وما منهما	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٦.	احكام المضارع، النواصب عشرة	المصنف ذكر أحكام المضارع والنواصب مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٧.	الجوازم	المصنف ذكر أحكام المضارع والجوازم مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٢٨.	الفاء واقعة	المصنف ذكر محل فاء الواقعة	الإجراء السياقي

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
			(التعداد)
٢٩.	باب مرفوعات الأسماء	المصنف ذكر مرفوعات الأسماء	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٠.	باب الفاعل	عرض متن الآجرومية عن باب الفاعل	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام الفاعل مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٣١.	باب نائب الفاعل	عرض متن الآجرومية عن باب نائب الفاعل	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
٣٢.	باب المبتدا والخبر	المصنف شرح أصل نائب الفاعل وإتيان المثال من عملية تغيير الفاعل إلى نائب الفاعل	الإجراء السياقي (التعريف)
		المصنف شرح كيفيات تغيير فعل للمعلوم إلى فعل للمجهول	الإجراء السياقي (التعريف)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٣٣.	ضمير بارز منفصل	المصنف ذكر ضمائر بارز منفصل	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٤.	أقسام الخبر (خبر ترهغاي دوا)	المصنف ذكر أقسام الخبر مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٥.	اسم معرفة جادي مبتدأ	المصنف ذكر الأسماء المعرفة	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٦.	اسم نكرة جادي مبتدأ	المصنف شرح مسوغات اسم نكرة يكون المبتدأ	الإجراء السياقي (التعريف)
٣٧.	خبر بردهولو در مبتدأ	المصنف ذكر أحكم الخبر المقدم من المبتدأ واتيان المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٨.	اسم ٢ يغ برحكم مبني	المصنف ذكر الأسماء اللاقي حكمها المبني مع الأمثلة لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)
٣٩.	أن والفعل	المصنف ذكر أنواع محل أن والفعل	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٠.	نواسخ المبتدأ والخبر	المصنف ذكر نواسخ المبتدأ والخبر و ذكر المثال لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٤١ .	كان وأخواتها	عرض متن الآجرومية عن كان وأخواتها	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف إتيان المثال من تطبيق كان	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف ذكر شروط عملية كان وأخواتها	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٢ .	إن وأخواتها	عرض متن الآجرومية عن إنَّ وأخواتها	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف إتيان الأمثلة من تطبيق إنَّ	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف ذكر أنواع كان وأخواتها و فائدتها مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٣ .	بجاء إن وأخواتها	المصنف ذكر العلل مقروءة إنَّ وأنَّ	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٤ .	ظنَّ وأخواتها	عرض متن الآجرومية عن ظنَّ وأخواتها	الإجراء التفاضلي

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
			(الترجمة التوضيحية)
		المصنف إتيان الأمثلة من تطبيق ظنّ	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف ذكر أنواع ظنّ وأخواتها	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٥ .	باب النعت	عرض متن الآجرومية عن النعت	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
٤٦ .	باب العطف	المصنف ذكر الأمثلة في تطبيق حروف العطف	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٧ .	باب التوكيد	عرض متن الآجرومية عن تعريف التوكيد وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام التوكيد مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٤٨ .	باب البدل	عرض متن الآجرومية عن تعريف البدل وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام البدل مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٤٩ .	اسم الإشارة	عرض متن الآجرومية عن تعريف اسم الإشارة وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أنواع اسم الإشارة مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٠ .	اسم الموصول	عرض متن الآجرومية عن تعريف اسم الموصول وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام اسم الموصول مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف ذكر أقسام صلة الموصول مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٥١ .	باب منصوبات الأسماء	المصنف ذكر منصوبات الأسماء	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٢ .	باب المفعول به	عرض متن الآجرومية عن تعريف المفعول به وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام المفعول به مع المثال و ذكر أنواع الضمير يكون مفعولا به	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٣ .	باب المفعول المطلق(المصدر)	عرض متن الآجرومية عن تعريف المفعول المطلق وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام المفعول المطلق مع المثال و ذكر نائب المفعول المطلق مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٤ .	باب الحال	عرض متن الآجرومية عن تعريف الحال وترجمته إلى الملايوية والمصنف شرحه باتيان المثال	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
		المصنف ذكر شروط الحال مع المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٥.	باب التمييز	عرض متن الآجرومية عن تعريف التمييز وترجمته إلى الملايوية	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
		المصنف ذكر أقسام التمييز مع المثال وذكر شروط التمييز	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٦.	باب الاستثناء	المصنف شرح معنى الإستثناء بالعربية ثم ترجمته إلى الملايوية و ذكر أدوات الإستثناء وذكر أنواع الكلام في الإستثناء وشرح أحكام المستثنى	الإجراء السياقي (التعريف)
٥٧.	باب لا	عرض متن الآجرومية عن عملية لا وترجمته إلى الملايوية والمصنف ذكر شروط لا إن عمل وذكر أحكام لا	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)

الرقم	الفصول	عرض المواد	نوع اجراء العرض
٥٨.	باب المنادى	المصنف ذكر أقسام المنادى مع المثال والحكم لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)
٥٩.	باب المفعول من أجله	عرض متن الآجرومية عن تعريف المفعول من أجله وترجمته إلى الملايوية والمصنف شرحه باتيان المثال	الإجراء السياقي (التعداد)
		المصنف ذكر شروط المفعول من أجله	الإجراء السياقي (التعداد)
٦٠.	باب المفعول معه	عرض متن الآجرومية عن تعريف المفعول معه وترجمته إلى الملايوية والمصنف شرحه باتيان المثال	الإجراء التفاضلي (الترجمة التوضيحية)
٦١.	المخفوضات	المصنف ذكر أقسام المخفوضات مع المثال لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)
٦٢.	الإضافة	المصنف ذكر تقديرات الإضافة مع المثال لكلها	الإجراء السياقي (التعداد)

من ذلك الجدوال عُرِفَ أنَّ من الإجراء المستخدم في عرض كل المادة أو الفصل
بعرض متن الآجرومية ثم ترجمته إلى الملايوية وهذا المسمى بالإجراء التفاضلي بنوع

الترجمة التوضيحية وهي شرح المفردات أو التراكيب عن طريق ترجمتها إلى اللغة الأم لتثبيت المعنى.^{٧٦} ومن ذلك الجدوال عُرفَ أنَّ من الإجراء المستخدم في عرض كل المادة أو الفصل بشرح المادة مباشرة بلغة مفهومة عند الطلاب وهي الملايوية وهذا يدل أن الإجراء المستخدم المذكور بالإجراء السياقي بنوع الإجراء التعريف وهو شرح المعنى بكلمات معروفة لدى الطلاب.^{٧٧} و من ذلك الجدوال عرف أن من الإجراء المستخدم بذكر الأمثلة أو الأقسام أو الأنواع من المادة الرئيسية وهذا الإجراء المسمى بالإجراء السياقي بنوع الإجراء التعداد.^{٧٨} ومن ذلك الجدوال عرف أن من الإجراء المستخدم بشرح المصنف أولاً معنى المعرب بالملايوية ثم شرح المصنف معنى المبني أنه ما الذي ضد المعرب. اجراء عرض المادة بذكر ضده فمسمى بالإجراء السياقي بنوع الإجراء المقابلة.^{٧٩}

د. تكرار المواد في رسالة إسعاف الطالبين في علم النحو في ضوء نظرية ويليم فرانسيس ماكي

يرى ماكي أن أشكال التكرار في تعليم اللغة يمكن تحليلها من خلال ارتباطها بالمهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والرسالة. ويتم هذا التحليل بالنظر إلى الوسائل، وأنواع التدريبات، وطريقة عرض المادة التي يستخدمها المنهج أو الرسالة التعليمي في تعزيز إتقان اللغة لدى المتعلمين.

⁷⁶ William Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 243.

⁷⁷ William Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 250.

⁷⁸ Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 250.

⁷⁹ William Fransis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 251.

في مهارة الاستماع، عُرضت المادة في الرسالة على شكل شرحٍ للقواعد مع أمثلةٍ مكتوبة، دون أن يشتمل الرسالة على تدريباتٍ سمعية، أو استخدام الوسائل الصوتية، أو أنشطة تكرار قائمة على الاستماع. وبناءً على ذلك، يمكن فهم أن أشكال التكرار الخاصة بتنمية مهارة الاستماع لا تظهر بصورة واضحة في تصميم الرسالة.

وفي مهارة التحدث، لا يشتمل الرسالة على حوارات، أو تدريباتٍ على النطق، أو تعليماتٍ لإعادة الجمل شفهيًا. فقد قُدمت المادة في صورة شرحٍ للقواعد مع أمثلةٍ مكتوبة، دون وجود أنشطة حوارية تدعم مهارة الكلام. وعلى الرغم من أن التكرار الشفهي قد يُمارَس في التعليم التقليدي من خلال التلقّي أو الترديد الجماعي بين المعلم والطلاب، فإن ذلك يُعدّ من استراتيجيات التدريس، لا من تصميم الرسالة نفسه. ومن ثمّ، يمكن الاستنتاج أن الرسالة لا يوفر بصورة صريحة أشكال التكرار الخاصة بتدريب مهارة التحدث.

أما في مهارة القراءة، فقد عرض المؤلف القواعد، وأنماط الإعراب، والأمثلة اللغوية بصورة متكررة في مواضع مختلفة من الرسالة. ويظهر هذا التكرار في عرض التعريفات، وتقسيم أنواع الكلمات، وأمثلة تطبيق القواعد ذات الأنماط المتشابهة. ويساعد هذا الأسلوب المتعلمين على التعرف إلى الأنماط النحوية وفهمها من خلال تكرار النماذج اللغوية نفسها. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن أشكال التكرار في الرسالة تظهر بصورة أكبر في مهارة القراءة.

وفي مهارة الرسالة، لا يوفر الرسالة بصورة عامة تدريباتٍ رسالية على شكل أسئلة أو موضوعات إنشائية. غير أن بعض المواضع تضمّنت أمثلةً بأسلوب الشاهد، حيث تُعرض كلمة معينة يتبعها بيان نوعها النحوي وعلامتها اللغوية. ويظهر هذا

الأسلوب العلاقة بين الكلمة والفئة النحوية وعلامتها اللغوية، مما يجعله صالحاً ليكون نموذجاً تصنيفياً. وعلى الرغم من أن هذه الأمثلة لا تتضمن تعليمات مباشرة للطلاب لرسالة الإجابات، فإن المعلم يستطيع تطويرها إلى أنشطة رسالية، مثل إكمال الجداول أو إضافة أمثلة أخرى. وبذلك يمكن فهم أن أشكال التكرار في مهارة الرسالة ما تزال ذات طابع احتمالي، وتعتمد على تطوير الأنشطة من قبل المعلم أثناء عملية التعليم. ومن ذلك على سبيل المثال:

الجدول ٩.٤ تمرين علامات اسم بطريقة الشاهد

الشاهد	كلمة	علامة
زَيْدٌ	اسم	تنوين
الرَّجُلُ	اسم	ال
هُوَ	اسم	اسناد
عُثْمَانُ	اسم	علمية

تؤدي بنية العرض هذه في الأساس وظيفة نموذج تصنيفي يهدف إلى إظهار العلاقة بين الكلمة والفئة النحوية وعلامتها اللغوية. وفي صورتها الواردة في الرسالة، لا تزال هذه الأمثلة ذات طابع توضيحي، ولا تتضمن تعليمات صريحة تطلب من الطلاب أن يرسالة الإجابة. ومع ذلك، فإن هذا النمط من العرض يحمل إمكانية تطويره إلى نشاط رسالي، إذا وجه المعلم الطلاب إلى ملء الجداول، أو إضافة أمثلة أخرى، أو تحديد العلامات اللغوية للكلمات المعطاة.

وعليه، فإنّ التكرار في هذا الرسالة يظهر أساساً من خلال عرض الأمثلة وأنماط القواعد بصورةٍ متكررةٍ ضمن أنشطة القراءة، أمّا في مهارة الرسالة فيبقى ذا طابعٍ احتماليٍّ، يعتمد على كيفية تطوير الأنشطة من قبل المعلم أثناء عملية التعلّم. ويُشير ذلك إلى أنّ تصميم الرسالة يميل إلى التركيز على فهم المفاهيم من خلال دراسة النصوص، في حين يتأثر تنمية مهارات اللغة الأخرى بدرجةٍ كبيرةٍ بالاستراتيجيات التعليمية المطبّقة في الصفّ. ومن كل ذلك الشرح عن أشكال التكرار فنستطيع أن ننظر النتائج المختلصة في هذا الجدول الآتي:

الجدول ٤. ١٠ نتائج تحليل أشكال التكرار

أشكال التكرار	الاستخدام	التحليل
الاستماع	X	يُعرض هذا الرسالة في صورة نصوصٍ وصفيةٍ وحِجاجية دون أن يوفر أنشطة قائمةً على الوسائط السمعية. ولا توجد فيه تدريبات تكرارية موجهة لتنمية مهارة الاستماع، وذلك لأنّ الرسالة كُتبت وفق تقاليد تعليم النحو الكلاسيكي التي تركّز على دراسة النصوص، لا على تنمية المهارات السمعية.
الكلام	X	لا يظهر التكرار الشفهي في بنية عرض المادة؛ إذ لا تتضمن أيّ تدريباتٍ تكرارية، أو حوارات، أو

التحليل	الاستخدام	أشكال التكرار
تعليماتٍ لإعادة القراءة شفهيًا. وعلى الرغم من أن التكرار الشفهي (التكرار) يُمارَس في الواقع داخل بيئات التعليم التقليدية، فإنه يُعدّ من أساليب التدريس التي يعتمدها المعلم، لا جزءًا صريحًا من تصميم الرسالة.		
يُطبق التكرار من خلال أنماط إعادة عرض التراكيب الجمالية، وأمثلة الإعراب، وصيغ القواعد بصورة منهجية، بهدف تعزيز فهم المفاهيم. ويكرّر المؤلّف أنماط الإعراب، وأمثلة صيغ الاسم والفعل، وأحكام النحو في عددٍ من الأبواب. ويؤدّي هذا التكرار وظيفة مهمة في تقوية الاحتفاظ بالمعلومات (الذاكرة) وترسيخ فهم الطلاب ين للأنماط التركيبية في اللغة العربية.	✓	القراءة
لا يظهر تطبيق التكرار في مهارة الرسالة بصورة مباشرة في رسالة إسعاف الطالبين؛ إذ إنّ الشواهد	✓	الرسالة

التحليل	الاستخدام	أشكال التكرار
المعروضة تقتصر وظيفتها على تعزيز فهم القواعد، دون أن تُصاحَب بتعليماتٍ لتمرين رسالة متكررة. وبناءً على ذلك، فإنَّ التكرار من خلال نشاط الرسالة لا يُعدّ جزءاً من تصميم هذا الرسالة، إلا إذا قام المعلّم بإدخاله ضمن استراتيجيات التدريس.		